﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ ۞ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيْمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيْرَ ۞ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ﴾، الحَجّ (27)، (28)، (29).

ت	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة الثانية مَعَالِمُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ: مِنْ إِمَامَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَمَانِ الْوِلَايَةِ إِلَى حَقِيقَةِ الْحَجِّ الْمَهْدَوِيِّ وَنَقْدِ الْوَاقِعِ الطُّوسِيِّ	2
2	❖ مَعَالِمُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَالتَّلَازُمُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ	2
3	← الِانْتِقَالُ مِنَ الصُّورَةِ الْإِجْمَالِيَّةِ إِلَى مَعَالِمِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ ← جَوْلَةٌ فِي آيَاتِ الْحَجِّ عَلَى وَفْقِ تَفْسِيرِ الْعِتْرَةِ	2
4	○ إِمَامَةُ إِبْرَاهِيمَ أَعْلَى مَنَازِلِهِ وَارْتِبَاطُهَا بِالْبَيْتِ وَالْحَجِّ ○ الْبَيْتُ مَثَابَةٌ وَأَمْنٌ: الْأَمَانُ الْعَقَائِدِيُّ مَعَ إِمَامِ الزَّمَانِ	3
5	○ مَنْ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ فَلَا أَمْنَ لَهُ وَلَا قِيمَةَ لِطَوَافِهِ	4
6	○ من هم الطائفين والعاكفين والركع السجود؟	5
7	○ كيف تكون الكعبة ملاذ امن: الامان العقائدي هو الامان مع امام زماننا	6
8	○ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنُهُ، وَوِلَايَةُ عَلِيٍّ أَصْلُ الْأَمَانِ ○ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ: الْأَصْنَامُ الْبَشَرِيَّةُ أَخْطَرُ مِنَ الْحَجَرِيَّةِ	8
9	○ إِبْرَاهِيمِيَّةُ الْحَجِّ تَبْدَأُ بِتَحْطِيمِ الْأَصْنَامِ فِي الْقُلُوبِ وَالْعُقُولِ	9
10	○ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ: ثَمَرَاتُ الْقُلُوبِ وَمَوَدَّةُ آلِ مُحَمَّدٍ	10
11	❖ الغدير وَالْإِسْلَامُ الْأَبْتَرُ وَبَابُ عَلِيٍّ: مَفَاتِيحُ فَهْمِ الْحَجِّ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ	11
12	← مَنْ كَفَرَ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ: آيَةُ الْغَدِيرِ وَأَشَدُّ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ	11
13	← رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ: الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ	12
14	← الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ: تَعْرِيفُ الشَّعَائِرِ وَبَيَانُ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا	13
15	← فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا: وَاقِعَةُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَسِيَاقُ النُّزُولِ	14
16	← الْوَجْهُ الْإِجْمَالِيُّ لِلْآيَةِ: السَّعْيُ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ	15
17	← التَّعْرِيفُ، وَالْإِشْكَالُ، وَالتَّعْلِيلُ، وَالنَّتِيجَةُ فِي بَيَانِ آيَةِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ	16
18	← يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ: الْمَوَاقِيتُ الدِّينِيَّةُ وَحَاشِيَةُ الْحَجِّ	17
19	← وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا: عَلِيٌّ بَابُ مُحَمَّدٍ وَنَقْضُ مَنْطِقِ السَّقِيفَةِ	18
20	← اللَّفْظُ الْقُرْآنِيُّ، وَالْبَيَانُ، وَالدَّلِيلُ، وَالْمِصْدَاقُ، وَالنَّتِيجَةُ فِي آيَةِ الْأَهِلَّةِ وَإِتْيَانِ الْبُيُوتِ	21
21	❖ إِتْمَامُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِلَّهِ، وَمَعَالِمُ الْمَنَاسِكِ بَيْنَ التَّشْرِيعِ وَالْعَقِيدَةِ وَنَقْدِ الْوَاقِعِ الشِّيعِيِّ	22
22	← وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ: الدِّينُ لِلَّهِ لَا لِرِجَالِ الدِّينِ وَالسُّلْطَةِ	22
23	← أَحْكَامُ الْإِحْصَارِ وَالْهَدْيِ وَالْحَلْقِ وَالْفِدْيَةِ فِي الْحَجِّ	23
24	← حَجُّ التَّمَتُّعِ وَالصِّيَامُ بَدَلَ الْهَدْيِ وَبَيَانُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	25
25	← الْأَصْلُ، وَالتَّفْرِيعُ، وَالْحُكْمُ، وَالْبَيَانُ، وَالْخُلَاصَةُ فِي آيَاتِ الْإِحْصَارِ وَالْهَدْيِ وَحَجِّ التَّمَتُّعِ وَأَشْهُرِ الْحَجِّ	27
26	← التَّسَلْسُلُ الْمَعْرِفِيُّ وَالتَّشْرِيعِيُّ فِي مَعَالِمِ الْحَجِّ: مِنَ الشَّعَائِرِ وَالْمَوَاقِيتِ إِلَى بَابِ الْوِلَايَةِ وَإِتْمَامِ الدِّينِ لِلَّهِ	29
27	← مستويات الحج: من المعالم الى الغاية	31
28	← أَزْمَةُ الْعَقْلِ فِي الْوَاقِعِ الشِّيعِيِّ وَالْوَثِيقَةُ الدِّيخِيَّةُ شَاهِدًا	32

عنوان الحلقة الثانية

مَعَالِمُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ: مِنْ إِمَامَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَمَانِ الْوِلَايَةِ إِلَىٰ حَقِيقَةِ الْحَجِّ الْمَهْدَوِيِّ وَنَقْدِ الْوَاقِعِ الطُّوسِيِّ

مَعَالِمُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَالتَّلَازُمُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ

الِانْتِقَالُ مِنَ الصُّورَةِ الْإِجْمَالِيَّةِ إِلَى مَعَالِمِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ

۞ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة حَيْثُ عَرَضْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ صُورَةً إِجْمَالِيَّةً عَنْ مَضْمُونِ هٰذِهِ الْحَلَقَات عِبْرَ إِشَارَاتٍ مُقْتَضَبَة.

۞ سَأَبْدَأُ حَدِيثِي فِي هٰذِهِ الْحَلَقَةِ عَنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ، وَتَحْتَ هٰذَا الْعُنْوَان سَيَكُونُ الْحَدِيْثُ فِي الْعَنَاوِيْنِ الْفَرْعِيَّةِ الْآتِيَة:

- **الْحَجُّ وَالْكِتَابُ الْكَرِيْم.**
- **الْحَجُّ وَنَهْجُ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيْف.**
- **الْحَجُّ وَأَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَان.**

۞ هٰذِهِ الْعَنَاوِينُ الَّتِي سَأَتَعَرَّضُ إِلَيْهَا تِبَاعاً فِي هٰذِهِ الْحَلَقَةِ وَالْحَلَقَاتِ الْقَادِمَة تُمَثِّلُ بِمَجْمُوعِهَا عَرْضاً لِمَعَالِمِ الْحَجّ.

الْبِدَايَةُ مِنْ هُنَا: **الْحَجُّ وَالْكِتَابُ الْكَرِيْم.**

جَوْلَةٌ فِي آيَاتِ الْحَجِّ عَلَى وَفْقِ تَفْسِيرِ الْعِتْرَةِ

۞ سَآخُذُكُمْ فِي جَوْلَةٍ بَيْنَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْكَرِيْم مَعَ بَيَانٍ وَجِيْزٍ لِمَضَامِيْنِهَا لِأَنَّنِي لَا أَمْلِكُ وَقْتاً كَافِيَاً كَيْ أَدْخُلَ فِي كُلِّ التَّفَاصِيْل، سَأَنْقُلُ لَكُمْ مَاذَا جَاءَ فِي أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة فِي تَفْسِيرِهَا لِقُرْآنِهَا، سَوْفَ لَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيْث لِأَنَّ هٰذَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ وَقْتٍ طَوِيْل، سَأَنْقُلُ لَكُمْ زُبْدَةَ الْمَضَامِيْنِ

وَخُلَاصَةَ الْمَعَانِي الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْأَحَادِيْثِ الْكَثِيْرَةِ عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِخُصُوصِ بَيَانِ مَضَامِيْنِ هَـٰذِهِ الْآيَات، أَتَحَدَّثُ عَنْ آيَاتِ الْحَجّ.

إِمَامَةُ إِبْرَاهِيمَ أَعْلَىٰ مَنَازِلِهِ وَارْتِبَاطُهَا بِالْبَيْتِ وَالْحَجِّ

اَلْبِدَايَةُ مِنْ هُنَا: مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَة.

۞ الْآيَةُ (124) بَعْدَ الْبَسْمَلَة وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْآيَات:

☼ **﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾**،

- حِيْنَمَا يَصِلُ الْكَلَامُ إِلَىٰ مَضْمُونِ الْحَجِّ الْمَهْدَوِيّ سَأَعُودُ إِلَىٰ هٰذِهِ الْآيَة، لَـٰكِنَّنِي سَأَمُرُّ عَلَىٰ الْآيَاتِ مُرُوراً سَرِيْعَاً، الْآيَةُ وَاضِحَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ إِمَامَةِ إِبْرَاهِيْمَ وَهِيَ الْمَنْزِلَةُ الْأَعْلَىٰ الَّتِي وَصَلَ إِلَيْهَا، فَإِبْرَاهِيْمُ مَنْزِلَتُهُ الْأُولَىٰ كَانَتْ خَلِيْلاً، وَبَعْدَ أَنْ كَانَ خَلِيْلاً صَارَ نَبِيّاً، وَبَعْدَ أَنْ صَارَ نَبِيّاً صَارَ رَسُولاً، وَبَعْدَ أَنْ صَارَ رَسُولاً صَارَ إِمَامَاً،
- فَالْإِمَامَةُ أَعْلَىٰ مَنَازِلِ إِبْرَاهِيْم، وَارْتَبَطَت الْإِمَامَةُ الْإِبْرَاهِيْمِيَّةُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام، وَارْتَبَطَت الْإِمَامَةُ الْإِبْرَاهِيْمِيَّةُ بِبَيْت اللَّه بِالْكَعْبَة،

الْبَيْتُ مَثَابَةٌ وَأَمْنٌ: الْأَمَانُ الْعَقَائِدِيُّ مَعَ إِمَامِ الزَّمَانِ

۞ فَبَعْدَ هَـٰذِهِ الْآيَةِ مُبَاشَرَةً يَقُولُ الْقُرْآن:

☼ **﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾**،

- هُنَاكَ تَلَازُمٌ مَا بَيْنَ الْحَجِّ وَمَنْظُومَةِ الْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَة، فَبَعْدَ الْحَدِيْثِ عَنْ إِمَامَةِ إِبْرَاهِيْم يَأْتِي الْكَلَامُ عَنِ الْبَيْتِ وَعَنْ حَجِّهِ
- **"مَثَابَةً"**؛ جِهَةً يَعُودُونَ إِلَيْهَا، يَثُوبُ إِلَيْهِ يَعُودُ إِلَيْه، وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِي وَرَدَ فِي أَحَادِيْثِنَا الْمَعْصُومِيَّةِ الشَّرِيْفَة - **وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ** - جِهَةً يَعُودُونَ إِلَيْهَا، يَثُوبُونَ إِلَيْهَا –
- **وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾**، الْمَعْنَىٰ الْحَقِيْقِيُّ لِلْأَمْنِ هُنَا إِنَّهُ الْأَمْنُ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا، إِنَّهُ الْأَمْنُ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا وَهَـٰذَا لَا يَتَحَقَّقُ بِصُورَتِهِ الْكَامِلَة إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِهِ الشَّرِيْف، فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ فَإِنَّ الْأَمْنَ هُوَ الْأَمْنُ الْعَقَائِدِيّ، إِنَّهُ أَمْنُ الْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد،

- وَإِلَّا فَمَاذَا انْتَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حِيْنَ لَاذَ وَعَاذَ بِالْكَعْبَة؟! لَقَدْ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَام، وَهَدَمَ الْكَعْبَةَ وَدَمَّرَهَا بِالْمَنْجَنِيْق وَأَحْرَقَهَا، وَفَعَلَهَا قَبْلَهُ يَزِيْدُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِه،
- فَإِذَا كَانَ الْبَيْتُ عَاجِزَاً عَنْ أَنْ يَهَبَ الْأَمَانَ لِنَفْسِهِ، أَيُّ أَمْنٍ هَـٰذَا؟ أَيُّ أَمْنٍ هَـٰذَا الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الْمُفَسِّرُون مِنْ مُفَسِّرِيّ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، وَمِنْ مُفَسِّرِيّ سَقِيْفَةِ بَنِي طُوسِيّ؟!

✓ هَـٰذَا الْأَمْنُ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَيَكُونُ الْأَمْنُ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا لِلَّذِيْنَ، لِلَّذِينَ يُخْلِصُونَ لَهُ، لِلَّذِيْنَ يَكُونُونَ عَلَى وَفَاءٍ وَصِدْقٍ فِي بَيْعَتِهِمْ مَعَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، أَمَّا فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ فَإِنَّ الْأَمْنَ هُوَ الْأَمْنُ الْعَقَائِدِيّ، **(وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ)**، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِم،

✓ الْأَمَانُ هُوَ الْأَمَانُ الْعَقَائِدِيُّ، وَإِنَّمَا يَرْتَبِطُ بِالْحَجِّ لِأَنَّ الْحَجَّ مِسَاحَةٌ وَفِنَاءٌ لِتَجْدِيْدِ الْمَوَاثِيْقِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَمْنَ الْعَقَائِدِيَّ - أَعْنِي أَمْنَ التَّمَسُّكِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ - لَيْسَ لَهُ مِنْ مَكَان، فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي كُلِّ زَمَان، إِنَّهُ الْأَمْنُ الَّذِي يُكْسِبُ الْإِنْسَانَ أَمَانَاً دِيْنِيّاً فِي الدُّنْيَا، لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ أَمَانٍ دُنْيَوِيّ، أَتَحَدَّثُ عَنْ أَمْنٍ عَقَائِدِيّ يُكْسِبُ الْإِنْسَانَ أَمَانَاً دِينِيّاً فِي الدُّنْيَا، وَيُكْسِبُهُ أَمَانَاً كَامِلاً وَشَامِلاً فِي الْآخِرَة.

مَنْ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ فَلَا أَمْنَ لَهُ وَلَا قِيمَةَ لِطَوَافِهِ

❁ **"وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَاً"**؛ هَـٰذَا إِذَا كَانَ النَّاسُ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ، وَإِلَّا فَإِنَّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ يَحْيَا حَيَاةً جَاهِلِيَّةً، وَيَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّة، فَأَيُّ أَمْنٍ لَهُ؟!

❁ فَإِنَّ الْآيَةَ تَتَحَدَّثُ عَنِ الَّذِيْنَ يَكُونُ الْبَيْتُ لَهُمْ مَثَابَةً، وَيَكُونُ الْبَيْتُ لَهُمْ أَمْنَاً، قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ بَعْضَاً مِنَ الْأَحَادِيْثِ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة مِنْ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بِهٰذِهِ الْأَحْجَار، وَلَا قِيْمَةَ لِطَوَافِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا كَانُوا عَلَى حَقٍّ وَلَا كَانُوا عَلَى دِيْنٍ، وَلَا كَانُوا عَلَى عَقِيْدَةٍ سَلِيمَة، وَلَا كَانُوا فِي دَائِرَةِ وَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، بَهَائِمُ تَطُوفُ حَوْلَ هٰذِهِ الْأَحْجَار، وَلَا زَالَ هَـٰذَا الْأَمْرُ يَتَكَرَّرُ إِلَى هَـٰذِهِ اللَّحْظَة إِلَى يَوْمِنَا هَـٰذَا، النَّاسُ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِنَا هَـٰذِه، الْحِكَايَةُ هِيَ الْحِكَايَة، وَالنَّاسُ هُمُ النَّاس.

❁ **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾، "وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى"؛ فِي الْحَجِّ، فِي الْعُمْرَة، فَإِنَّ صَلَاةَ الطَّوَافِ يُفْتَرَضُ فِيْهَا إِذَا كَانَتْ صَحِيْحَةً أَنْ تَكُونَ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيْم، قَطْعَاً مَقَامُ إِبْرَاهِيْم غُيِّرَ

مَكَانُهُ، غُيِّرَ مَرَّاتٍ وَمَرَّات، مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَصْلِهِ، فِي أَصْلِهِ كَانَ مُلْتَصِقاً بِبِنَاءِ الْكَعْبَة، لَمْ يَكُنْ بَعِيْداً عَنِ الْكَعْبَة، وَإِنَّمَا أُبْعِدَ بَعْدَ ذٰلِك، مِثْلَمَا حَدَّثْتُكُمْ فِي حَلَقَةِ يَوْمِ أَمْس عَنْ عَبَثِيَّةِ الْمَكَانِ وَالزَّمَان، لَقَدْ عَبَثُوا عَبَثُوا، عَبَثُوا بِالْمَكَانِ وَيَعْبَثُونَ بِالزَّمَان، وَالْأَمْرُ جَارٍ إِلَىٰ هَـٰذِهِ اللَّحْظَة، وَإِلَّا فَإِنَّ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُلْتَصِقاً بِالْكَعْبَةِ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ هَـٰذِهِ التَّفَاصِيلِ لِأَنَّنِي إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَخُوضَ فِي كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَة سَأَحْتَاجُ إِلَىٰ عَدَدٍ كَثِيْرٍ مِنَ الْحَلَقَات، سَأَكْتَفِي بِالْعَرْضِ الْإِجْمَالِيّ.

من هم الطائفين والعاكفين والركع السجود؟

❁ **﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِيْنَ وَالْعَاكِفِيْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾**، "وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ"؛ الْمَعْنَىٰ فِي أَصْلِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، الْمَعْنَىٰ فِي أَصْلِهِ بِتَمَامِ مَعْنَاه لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَسَيَتَّضِحُ هٰذَا الْمَعْنَىٰ جَلِيّاً مِنْ خِلَالِ مَا تُبَيِّنُهُ لَنَا الْآيَاتُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ وَغَيْرِهَا.

❁ عَلَىٰ سَبِيْلِ الْمِثَال: إِذَا ذَهَبْتُ بِكُمْ إِلَىٰ سُورَةِ الْحَجّ وَسَأَعُودُ إِلَيْهَا، فِي الْآيَةِ (26) بَعْدَ الْبَسْمَلَة:

☼ **﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً** - هٰذِهِ مُقَدِّمَةٌ، وَمَاذَا بَعْد؟ - **وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِيْنَ وَالْقَائِمِيْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُود** - هٰؤُلَاءِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ هُمُ الْأَصْل - **وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾**، هَـٰذَا الْكَلَامُ هُنَا عَنْ عَامَّةِ النَّاس، وَالْحَدِيْثُ عَنْ عَامَّةِ شِيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد.

☼ اَلْمُقَدِّمَةُ هُنَا: **﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً** - وَمَاذَا بَعْد؟ - **وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾**، هُمْ أَهْلُ الْبَيْت الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيْراً، مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد هٰؤُلَاءِ هُمْ،

☼ حَيْثُمَا تُذْكَرُ الطَّهَارَةُ يُذْكَرُون، وَحَيْثُمَا يُذْكَرُونَ تُذْكَرُ الطَّهَارَةُ الْحَقِيْقِيَّةُ، فَإِنَّ الطَّهَارَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لَهُمْ لَهُمْ فَقَطْ، وَلَيْسَتْ لِغَيْرِهِمْ، مَهْمَا، مَهْمَا بَلَغَ الْإِنْسَانُ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَالْمَرَاتِب، فَأَعْلَىٰ الدَّرَجَاتِ وَالْمَرَاتِبِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَهُمْ شِيعَتُهُمْ، وَهُمْ شِيعَتُهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُهُمْ، وَلَمْ تَثْبُتْ لَهُمْ نُبُوَّةٌ وَلَا رِسَالَةٌ إِلَّا بِوَلَايَتِهِمْ، **"مَا نُبِّئَ نَبِيٌّ قَطّ إِلَّا بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ"**، هَـٰذِهِ بَدِيْهِيَّاتُ ثَقَافَةِ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

☼ **وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾**، هَـٰذِهِ الْعَنَاوِينُ لَا تَنْطَبِقُ انْطِبَاقاً حَقِيْقِيّاً إِلَّا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

۞ بَعْدَ كُلِّ هَـٰذَا: ﴿**وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**﴾، هَـٰذَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَىٰ الْحَجّ، وَالْحَدِيْثُ هُنَا عَنِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَىٰ الْحَجّ لِيُحَقِّقُوا حَجّاً زَهْرَائِيّاً مَهْدَوِيّاً يَمَانِيّاً، وَإِلَّا فَإِنَّ الْقَادِمِيْنَ إِلَىٰ مَكَّةَ، إِلَىٰ الْكَعْبَةِ يَطُوفُونَ كَمَا كَانَ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بِهَـٰذِهِ الْأَحْجَار.

كيف تكون الكعبة ملاذ امن: الامان العقائدي هو الامان مع امام زماننا

۞ أَعُودُ إِلَىٰ آيَاتِ سُورَةِ الْبَقَرَة: **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدَاً آمِنَاً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ** –

☼ إِنَّهَا ثَمَرَاتُ الْقُلُوب، إِذَا كَانَ الْحَدِيْثُ عَنْ ثَمَرَاتِ الْأَشْجَارِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حَاشِيَةِ الْمَوْضُوع، أَصْلُ الْمَوْضُوعِ هُنَا، وَإِنَّ الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ هُوَ فِي وَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد –

☼ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيْلٍ؛ الْبَيْتُ لَمْ يُوَفِّرِ الْأَمَانَ لِنَفْسِهِ لَا مِنْ يَزِيْدَ، وَلَا مِنَ الْحَجَّاج، وَلَا مِنَ الْقَرَامِطَةِ حِيْنَ سَرَقُوا الْحَجَرَ الْأَسْوَد وَبَقِيَتِ الْكَعْبَةُ مِنْ دُونِ حَجَرٍ أَسْوَد، وَلَا، وَلَا،

☼ وَالَّذِيْنَ عَاذُوا وَلَاذُوا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي أَيَّامِنَا، فِي أَيَّامِنَا الَّتِي عَايَشْنَاهَا؛ جُهَيْمَان الْعُتَيْبِيّ، وَمَنْ مَعَهُ، وَالَّذِي ادُّعِيَ لَهُ وَادَّعَى مِنْ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيّ مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الْقَحْطَانِيّ، قُتِلَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَام، قُتِلَ فِي جِوَارِ الْكَعْبَة، فَأَيْنَ الْأَمْنُ؟!

☼ الْكُومَانْدُوز الْفَرَنْسِيُّون هُمُ الَّذِينَ اقْتَحَمُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَام عَلَىٰ جُهَيْمَانَ الْعُتَيْبِيّ وَمَنْ مَعَهُ، فَأَيْنَ الْأَمْنُ؟ الْأَمْنُ فِي أَصْلِهِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا، عِنْدَ ظُهُورِهِ الشَّرِيْف سَيَكُونُ هَـٰذَا الْبَيْتُ آمِنَاً،

☼ وَالْمُرَادُ مِنْ أَمَانِهِ هُوَ "**الْأَمَانُ الْعَقَائِدِيّ**"، الْأَمَانُ الَّذِي يَكُونُ بِالتَّمَسُّكِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ - **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدَاً آمِنَاً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ**﴾، كَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ؛ (إِنَّهَا ثَمَرَاتُ الْقُلُوب)، إِذَا كَانَ الْحَدِيْثُ عَنْ أَمْنٍ عُرْفِيٍّ فَإِنَّ الْكَلَامَ سَيَقَعُ فِي حَاشِيَةِ الْمَوْضُوع.

۞ أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالاً: إِنَّهَا سُورَةُ قُرَيْشٍ مِنَ السُّوَرِ الْقِصَار:

☼ ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيْمِ ۞ لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ**﴾، إِلَىٰ أَنْ تَقُولَ الْآيَةُ (4)بَعْدَ الْبَسْمَلَة: ﴿**الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ**﴾، مَنْ هُوَ؟ ﴿**فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَـٰذَا الْبَيْتِ ۞ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ**﴾،

○ الْحَدِيْثُ هُنَا عَنْ أَمْنٍ نِسْبِيٍّ، عَنْ أَمْنٍ عُرْفِيٍّ، مِثْلَمَا عَاشَتْ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَأْمَنٍ مِنْ حُرُوبِ الْقَبَائِل، الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ كَانَتْ تَحْتَرِمُ قُرَيْشَاً لِأَنَّهُمْ يُجَاوِرُونَ الْمَسْجِدَ الْحَرَام، لِأَنَّهُمْ يُجَاوِرُونَ الْكَعْبَة، وَالْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ تَحْتَرِمُ الْكَعْبَةَ

وَتُقَدِّسُهَا وَتَحُجُّ إِلَيْهَا، مِنْ بَقَايَا الدِّيَانَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي تِلْكَ الْأَصْقَاعِ فِي مَقْطَعٍ زَمَانِيٍّ مِنْ تَأْرِيخِ عَرَبِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَالسُّورَةُ هُنَا تَتَحَدَّثُ عَنْ أَمْنٍ عُرْفِيٍّ، عَنْ أَمْنٍ تِجَارِيٍّ؛

۞ الْآيَةُ الَّتِي قَبْلَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ:

☼ ﴿**إِيلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**﴾،

○ الرِّحْلَةُ التِّجَارِيَّةُ لِقُرَيْش، رِحْلَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ إِلَى الشَّام، وَرِحْلَتُهُمْ فِي الشِّتَاءِ إِلَى الْيَمَن، وَكَانَتْ قَوَافِلُهُم التِّجَارِيَّةُ فِي مَأْمَنٍ مِنَ السَّلْبِ وَالنَّهْب، لِأَنَّ الْقَبَائِلَ الْعَرَبِيَّةَ تَحْتَرِمُ قُرَيْشاً، وَتَهَابُ قُرَيْشاً احْتِرَاماً وَهَيْبَةً لِلْكَعْبَةِ الَّتِي يُجَاوِرُونَهَا، فَالْحَدِيثُ هُنَا عَنْ أَمْنٍ عُرْفِيٍّ، عَنْ أَمْنٍ نِسْبِيٍّ وَلَيْسَ مُطْلَقاً، ﴿**فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَـٰذَا الْبَيْتِ ۞ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ**﴾.

۞ أَمَّا فِي سُورَةِ النُّور؛ فِي الْآيَةِ (56) بَعْدَ الْبَسْمَلَة، الْحَدِيثُ عَنِ الْأَمْنِ الْحَقِيقِيّ، إِنَّهُ الْأَمْنُ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

☼ ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا**﴾،

○ الْآيَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ ظُهُورِ إِمَامِ زَمَانِنَا، عَنْ أَنْصَارِهِ الْأَوْفِيَاء، عَنْ جُنْدِهِ الْمُخْلِصِين، وَهَـٰذَا هُوَ الْأَمَانُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي جَاءَ فِي دَعْوَةِ إِبْرَاهِيم،

۞ هَـٰذَا هُوَ الْأَمْنُ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ آيَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَة: ﴿**وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا**﴾، لِأَنَّ الْأَمَانَ يَبْدَأُ مِنَ اللَّحْظَةِ الَّتِي يُعْلِنُ فِيهَا إِمَامُ زَمَانِنَا ظُهُورَهُ الشَّرِيف مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَام مِثْلَمَا حَدَّثَتْنَا رِوَايَاتُهُمْ وَأَحَادِيثُهُمُ الشَّرِيفَة، مِنْ هُنَا يَبْدَأُ الْأَمَانُ الْحَقِيقِيُّ وَالَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ هَـٰذِهِ الْآيَات.

۞ وَهُوَ هُوَ الْمَضْمُونُ نَفْسُهُ فِي دُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيل: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ**﴾، إِنَّهَا ثَمَرَاتُ الْقُلُوب.

۞ إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى سُورَةِ إِبْرَاهِيم وَإِلَى الْآيَةِ (35) بَعْدَ الْبَسْمَلَة وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْآيَات:

☼ ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا** - يَتَحَدَّثُ عَنْ أَمَانٍ عَقَائِدِيّ، تَعَالَوْا كَيْ نُكْمِلَ الْآيَة: **وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ**﴾، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَمَانٍ عَقَائِدِيّ، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ أَمَانِ عَقِيدَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي لَا مَعْنَى لَهَا مِنْ دُونِ وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنُهُ، وَوِلَايَةُ عَلِيٍّ أَصْلُ الْأَمَانِ

❁ مِنْ أَحَادِيْثِ السَّلَاسِل الذَّهَبِيَّةِ الرَّضَوِيَّة عَنْ إِمَامِنَا الرِّضَا، إِمَامُنَا الرِّضَا يُحَدِّثُنَا عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ:

☼ اللَّهُ يَقُول - **لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّه حُصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حُصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي)**،

- هٰذَا هُوَ أَمَانُ التَّوْحِيد، وَحِيْنَمَا سَأَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ الْكَثِيْرُونَ الَّذِيْنَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ إِمَامَنَا الرِّضَا فِي طَرِيْقِهِ إِلَىٰ خُرَاسَان، انْتَظَرُوهُ عِنْدَ مَدِينَةِ نَيْسَابُور وَطَلَبُوا مِنْهُ حَدِيْثَاً الْحِكَايَةُ مُفَصَّلَةٌ فَحَدَّثَهُمْ بِهَـٰذَا الْحَدِيْث،

☼ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: **(بِشَرْطِهَا وَشُرُوطِهَا وَأَنَا، وَأَنَا مِنْ شُرُوطِهَا)**، وَفِي نُسْخَةٍ: **(وَأَنَا شَرْطُهَا)**، **(كَلِمَةُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّه حُصْنِي حُصْنِي** - اللَّهُ يَقُول - **وَمَنْ دَخَلَ حُصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي)**، وَلَـٰكِنْ لَهَا شُرُوط.

❁ أَمَّا الْحَدِيْثُ الثَّانِي وَهُوَ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ:

☼ **(وَلَايَةُ عَلِيٍّ حُصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حُصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي)**، وَلَـٰكِنْ لَيْسَ لَهَا مِنْ شُرُوط لِأَنَّهَا هِيَ الْأَصْلُ، وَهِيَ أَصْلُ الْأُصُول، وَهِيَ الشَّرْطُ، وَهِيَ شَرْطُ الشُّرُوط، **(فَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ)**، هُوَ هَـٰذَا النَّاجِي، الْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا إِنَّهَا وَلَايَةُ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ.

وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ: الْأَصْنَامُ الْبَشَرِيَّةُ أَخْطَرُ مِنَ الْحَجَرِيَّة

☼ **﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا الْبَلَدَ آمِنَاً** - أَيُّ أَمَانٍ؟ إِنَّهُ الْأَمَانُ الْعَقَائِدِيّ - **وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾**،

- وَلَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفُوا مِنْ أَنَّ الْأَصْنَامَ الْحَجَرِيَّةَ يَكُونُ ضَرَرُهَا قَلِيْلاً جِدّاً جِدّاً جِدّا بِالْقِيَاسِ إِلَىٰ الْأَصْنَامِ الْبَشَرِيَّة، الْأَصْنَامُ الْبَشَرِيَّةُ أَخْطَرُ وَأَخْطَرُ وَأَخْطَر، وَالْأَصْنَامُ الْبَشَرِيَّةُ عَلَىٰ أَنْوَاع،
- لَـٰكِنَّ أَخْطَرَ، أَخْطَرَ نَوْعٍ مِنَ الْأَصْنَامِ الْبَشَرِيَّةِ رِجَالُ الدِّيْن، رِجَالُ الدِّيْن فِي كُلِّ دِينٍ، فِي دِينِنَا وَفِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ الْأُخْرَىٰ، لِأَنَّهُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَان، لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِيْنَ يُحَرِّفُونَ دِيْنَ اللَّه وَيَصْنَعُونَ دِيْنَ الشَّيَاطِين وَيَخْدَعُونَ النَّاسَ بِأَنَّ دِيْنَ اللَّهِ هُوَ هَـٰذَا، لَـٰكِنَّهُ فِي الْحَقِيْقَةِ مَا هُوَ بِدِينِ اللَّه، إِنَّهُ دِيْنُ الشَّيْطَان،

- فَرِجَالُ الدِّينِ فِي كُلِّ الْأَدْيَانِ وَفِي كُلِّ الْأَزْمِنَةِ وَكُلِّ الْأَمْكِنَةِ وَفِي كُلِّ الْمُؤَسَّسَاتِ الدِّينِيَّةِ فِي الْعَالَم رِجَالُ الدِّيْنِ إِنَّهُمْ جُنْدُ الشَّيْطَان، وَأَعْوَانُ الشَّيْطَان، وَهَا هِيَ الْأَدْيَانُ عِنْدَنَا عَلَىٰ الْأَرْض حُرِّفَتْ حُرِّفَتْ حُرِّفَتْ بِالْكَامِل؛
  - "**الْيَهُودِيَّةُ**"؛ حُرِّفَتْ، حُرِّفَتْ، وَتَشَقَّقَ الْيَهُودُ إِلَىٰ مَجْمُوعَاتٍ، وَمَجْمُوعَات، وَاتِّجَاهَاتٍ، وَاتِّجَاهَات.
  - "**النَّصْرَانِيَّةُ**"؛ حُرِّفَتْ، حُرِّفَتْ، وَاتَّجَهَ الْمَسِيحِيُّونَ إِلَىٰ اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَكَثِيْرَةٍ جِدّاً.
  - "**الْإِسْلَامُ**"؛ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْء، نَبِيُّنَا هُوَ الَّذِي أَخْبَرَنَا؛ مِنْ أَنَّ الْإِسْلَامَ لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا اسْمُه، وَلَا يَبْقَىٰ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُه، هُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا بِهَـٰذَا؟
    - "**الْإِسْلَامُ السُّنِّيُّ**"؛ مُحَرَّفٌ بِالْكَامِل.
    - "**وَالْإِسْلَامُ الشِّيْعِيُّ**"؛ مُحَرَّفٌ بِالْكَامِل.

إِبْرَاهِيمِيَّةُ الْحَجِّ تَبْدَأُ بِتَحْطِيمِ الْأَصْنَامِ فِي الْقُلُوبِ وَالْعُقُول

۞ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ إِبْرَاهِيمِيّاً حَنِيفِيّاً وَأَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ حَجُّكَ حَجّاً زَهْرَائِيّاً مَهْدَوِيّاً يَمَانِيّا فَعَلَيْكَ أَنْ تُكَسِّرَ الْأَصْنَام، عَلَيْكَ أَنْ تُكَسِّرَ الْأَصْنَامَ فِي قَلْبِك، عَلَيْكَ أَنْ تُكَسِّرَ الْأَصْنَامَ فِي عَقْلِك، مِثْلَمَا كَسَّرَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْنَامَ فِي الْوَاقِعِ الْأَرْضِيّ كَسَّرَهَا بِفَأْسِه، عَلَيْكَ أَنْ تُحَطِّمَ الْأَصْنَام.

☼ ﴿**قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۞ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ** –

- وَالْحَدِيْثُ هُنَا عَنِ الْأَصْنَامِ الْحَجَرِيَّةِ، أَمَّا الْأَصْنَامُ الْبَشَرِيَّةُ فَقَدْ ضَلَّلُوا كُلَّ النَّاس، هَـٰذِهِ الْأَصْنَامُ الْحَجَرِيَّةُ هِيَ الَّتِي أَضَلَّتْ كَثِيْرَاً مِنَ النَّاس مِثْلَمَا يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيل:

☼ **فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي** –

- هَـٰذَا هُوَ الْقَانُونُ الَّذِي مِنْ خِلَالِهِ نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَشْتَقَّ مَعْنَىٰ التَّشَيُّع - فَمَنْ تَبِعَ مُحَمَّدَاً وَآلَ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، وَلِذَا هُمْ يَقُولُون؛ (شِيْعَتُنَا مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ)، الَّذِيْنَ يَكُونُ تَشَيُّعُهُمْ بِحَسَبِ هَـٰذَا الْقَانُون، مِثْلَمَا بَيَّنَ لَنَا إِمَامُنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

(مَنْ لَزِمَنَا لَزِمْنَاه وَمَنْ فَارَقَنَا فَارَقْنَاه).

☼ **وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۞ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ** –

- إِنَّهُ الْوَادِي الَّذِي بُنِيَتْ فِيْهِ الْكَعْبَة، هُوَ هَـٰذَا الْوَادِي الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ إِبْرَاهِيْمُ الْخَلِيل، إِنَّهَا أَرْضٌ تُجَاوِرُ الْجِبَال، إِنَّهَا أَرْضٌ بَيْنَ الْجِبَال

☼ **عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيْمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾**،

- وَبِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة: ﴿**تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ**﴾، أَحَادِيْثُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ تَقُول: نَحْنُ هٰؤُلَاء، نَحْنُ الَّذِيْنَ كَانَ إِبْرَاهِيْمُ يَتَحَدَّثُ عَنَّا فِي كَلِمَاتِ دُعَائِهِ هَـٰذَا، هٰؤُلَاءِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد.

فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ: ثَمَرَاتُ الْقُلُوبِ وَمَوَدَّةُ آلِ مُحَمَّدٍ

❁ هَـٰذَا الْعُنْوَان: **"لِيُقِيْمُوا الصَّلَاةَ"**؛ يَنْطَبِقُ عَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيم؟ يَنْطَبِقُ عَلَيْه، وَلَـٰكِنْ بِدَرَجَةٍ مِنَ الدَّرَجَات، الِانْطِبَاقُ الْكَامِلُ وَالشَّامِلُ وَالْحَقِيقِيُّ يَتَفَرَّدُ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد، فَهٰؤُلَاءِ هُمُ الْمَقْصُودُونَ بِهَـٰذِهِ الْكَلِمَات،

❁ وَإِلَّا فَإِنَّ إِسْمَاعِيْلَ وَذُرِّيَّةَ إِسْمَاعِيْل الَّذِيْنَ هُمْ أَجْدَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه هٰؤُلَاءِ كَانُوا مِنْ سَادَةِ الْمُوَحِّدِيْن، وَهٰؤُلَاءِ كَانُوا يُقِيْمُونَ الْصَّلَاة، لَـٰكِنَّ الْمَعْنَىٰ الْأَسْمَىٰ وَالْأَعْلَىٰ وَالْأَسْنَىٰ وَالْأَبْهَىٰ وَالْأَكْمَل يَنْطَبِقُ فَقَطْ مُتَفَرِّدَاً عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَحِيْنَ أَتَحَدَّثُ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنْ عَلِيٍّ وَفَاطِمَة، وَعَنْ وِلْدِ فَاطِمَة مِنَ الْمُجْتَبَىٰ إِلَىٰ الْقَائِم، إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنْ هٰؤُلَاءِ فَقَطْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ أَعْدَائِهِمْ، وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ مَنْ لَا يَرْضَىٰ بِلَعْنِ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْن.

☼ **تَهْوِي إِلَيْهِمْ (تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ) وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾**،

- إِنَّهَا ثَمَرَاتُ الْقُلُوب، الْحَدِيْثُ عَقَائِدِيٌّ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالْفَوَاكِهِ وَالثِّمَارِ وَالْأَشْجَار، وَإِنْ كَانَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ هَـٰذَا، وَالرِّوَايَاتُ أَخْبَرَتْنَا مِنْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ مَنَّ عَلَىٰ مَكَّةَ وَمَا جَاوَرَهَا بِثِمَارِ الْطَّائِف، الْطَّائِفُ مَا هِيَ بِبَعِيْدَةٍ جِدّاً عَنْ دِيَارِ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَة، ثِمَارُهَا فَوَاكِهُهَا تَصِلُ إِلَىٰ مَكَّةَ مُنْذُ زَمَانٍ بَعِيْد، مُنْذُ زَمَانٍ قَدِيْم، وَإِلَىٰ يَوْمِنَا هَـٰذَا،
- لَـٰكِنَّ الْحَدِيثَ هُنَا فِي أَصْلِهِ فِي نُورِهِ فِي حَقِيْقَتِهِ حَدِيْثٌ عَقَائِدِيٌّ، حَدِيْثُ الْعُقُولِ وَالْقُلُوب، هٰذِهِ الثَّمَرَاتُ ثَمَرَاتُ الْمَوَدَّةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، ثَمَرَاتُ الْمَوَدَّةِ لِعَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، ثَمَرَاتُ الْمَوَدَّةِ لِفَاطِمَةَ وَآلِ فَاطِمَة، ثَمَرَاتُ الْمَوَدَّةِ لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّد لِبَقِيَّةِ اللَّهِ الْأَعْظَم لِإِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، هَـٰذِهِ الثَّمَرَاتُ

ثَمَرَاتُهُمْ، وَالْقُلُوبُ الَّتِي تَهْوَاهُمُ الْقُلُوبُ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِهِمْ قُلُوبُ أَوْلِيَائِهِم الْمُخْلِصِيْن وَشِيْعَتِهِم الْصَّادِقِيْن،

الْغَدِيرُ وَالْإِسْلَامُ الْأَبْتَرُ وَبَابُ عَلِيٍّ: مَفَاتِيحُ فَهْمِ الْحَجِّ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ

مَنْ كَفَرَ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ: آيَةُ الْغَدِيرِ وَأَشَدُّ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ

❁ أَعُودُ إِلَى سُورَةِ الْبَقَرَة:

☼ ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** –

- حَدِيْثٌ عَقَائِدِيٌّ، مَا قَالَ مَنْ كَانَ مُنْتَسِباً إِلَى الْأُسْرَةِ الْفُلَانِيَّة، مَنْ كَانَ طَوِيلاً أَوْ كَانَ قَصِيراً
- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُكْمِلُ كَلَامَ إِبْرَاهِيم - **قَالَ** - مَنِ الَّذِي قَال؟ بِحَسَبِ أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة الْقَائِلُ هُنَا هُوَ اللَّه، اللَّهُ أَكْمَلَ دُعَاءَ إِبْرَاهِيم –

☼ **قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ**﴾، حَتَّى الَّذِيْنَ يَكْفُرُونَ فِي هَـٰذِهِ الدِّيَارِ فَإِنِّي سَأُمَتِّعُهُمْ،

مَنْ هٰؤُلَاءِ الْكَافِرُون؟

❁ سُورَةُ الْمَائِدَةِ تُخْبِرُنَا عَنْهُمْ؛ تُخْبِرُنَا عَنْ هٰؤُلَاءِ الْكَافِرِين، فِي الْآيَةِ (67) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَة وَهِيَ آيَةُ الْغَدِيْر، وَمَا أَحْلَاهَا:

☼ ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** - مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ، فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ، فِي غَدِيْرِ خُمّ - **وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ** –

- فَالتَّوْحِيْدُ وَالنُّبُوَّةُ وَالْإِسْلَامُ وَالْإِيْمَانُ وَالرِّسَالَةُ وَالْقُرْآنُ وَكُلُّ أَسْرَارِ الدِّيْنِ كُلُّ ذٰلِكَ يُسَاوِي صِفْرَاً مِنْ دُونِ بَيْعَةِ عَلِيّ

☼ **وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** –

- مَنْ هُمْ هٰؤُلَاءِ النَّاس الَّذِيْنَ يَكُونُونَ فِي مُوَاجَهَةِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر؟ -

☼ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾،

- وَهَـٰذَا أَشَدُّ الْكُفْرِ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيْم، الْكُفْرُ عَلَى دَرَجَات، أَشَدُّ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيْم هُوَ هَـٰذَا، لِأَنَّهُ كُفْرٌ بِعَقِيْدَةٍ، هَـٰذِهِ الْعَقِيْدَةُ مِنْ دُونِهَا يُصْبِحُ التَّوْحِيْدُ وَالنُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ وَالْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالْقُرْآنُ لَا مَعْنَى لَهُ، قَدْ يَكْفُرُ إِنْسَانٌ بِالْقُرْآنِ، فَهَـٰذَا كُفْرٌ

بِالْقُرْآن، لَـٰكِنَّ الْقُرْآنَ جُزْءٌ مِنَ الرِّسَالَةِ، قَدْ يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِالتَّوْحِيْدِ، لَـٰكِنَّ التَّوْحِيْدَ جُزْءٌ مِنَ الرِّسَالَةِ،

- ﴿**وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾، الرِّسَالَةُ عُنْوَانٌ جَامِعٌ لِلتَّوْحِيْدِ لِلنُّبُوَّةِ لِلْقُرْآنِ وَلِسَائِرِ الْحَقَائِقِ الْغَيْبِيَّةِ الْأُخْرَىٰ، الْكُفْرُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ هُوَ كُفْرٌ بِكُلِّ ذَٰلِكَ، لِذَٰلِكَ فَإِنَّ الْكُفْرَ هُنَا هُوَ أَشَدُّ أَنْوَاعِ الْكُفْرِ الَّتِي تَحَدَّثَ عَنْهَا الْقُرْآن؛ ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِيْنَ**﴾.

۞ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ قَطْعَاً حِيْنَمَا يَتَحَدَّثُ عَنِ الْكُفْرِ هُنَا فَإِنَّهُ سَيَتَحَدَّثُ عَنْ أَشَدِّ دَرَجَاتِ الْكُفْر، فَحِيْنَمَا قَالَ إِبْرَاهِيْمُ:

☼ ﴿**رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدَاً آمِنَاً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ** - قَالَ اللَّهُ - **قَالَ وَمَنْ كَفَرَ** –

- مَنْ كَفَرَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِي كَان وَلَا زَالَ يَجْرِي وَلَا زَالَ يَكُون، مُنْذُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة وَمَا قَبْلَهَا، مَا قَبْلَهَا مِمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ الْمُنَافِقُون، وَمَا كَتَبُوهُ فِي الصَّحِيْفَةِ الْمَشْؤُومَة، وَلَقَدْ كَتَبُوا الصَّحِيفَةَ الْمَشْؤُومَةَ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ الْحَرَام، هُنَاكَ كَتَبُوهَا، الصَّحَابَةُ الَّذِيْنَ كَتَبُوا الصَّحِيفَةَ الْمَشْؤُومَة كَتَبُوهَا فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ الْحَرَام - **قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيْلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ**﴾.

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ: الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

۞ وَتَسْتَمِرُّ الْآيَاتُ تُحَدِّثُنَا عَنْ مَعَالِمِ حَجِّنَا:

☼ ﴿**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيْمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيْلُ** –

- إِنَّهَا قَوَاعِدُ الْكَعْبَة، هُنَاكَ الْأُسُس، وَمَا فَوْقَ الْأُسُسِ الْقَوَاعِد، مَا ظَهَرَ مِنْ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ مَا بَعْدَ تَأْسِيْسِ أُسُسِهَا فِي الْأَرْض هِيَ هٰذِه الْقَوَاعِد، قَوَاعِدُ الْبَيْت - **وَإِذْ يَرْفَعُ** - يَرْفَعُهَا، يَرْفَعُهَا فَوْقَ الْأُسُس – وَهُمْ يَرْفَعُونَ الْقَوَاعِدَ تَلْهَجُ أَلْسِنَتُهُمْ بِالذِّكْرِ وَالدُّعَاء –

☼ **مِنَّا رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ ۞ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ**﴾،

- وَالْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيْمُ لِأَمْرِ اللَّه، وَأَمْرُ اللَّهِ هُوَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيْم، التَّسْلِيْمُ لِأَمْرِ اللَّه، وَالتَّسْلِيْمُ لِأَمْرِ اللَّه هُوَ التَّسْلِيْمُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْن، ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمَاً**﴾، "وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمَاً"؛

- مَا هُوَ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَام، التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ دَاخِلَانِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ الْأَطْهَار، هٰذَا التَّسْلِيمُ لَهُمْ تَسْلِيمُ الْعُقُولِ وَالْقُلُوب، **"وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَاً"**،
- فَمِثْلَمَا هُنَاكَ نَهْيٌ عَنِ الْصَّلَاةِ الْبَتْرَاء، هُنَاكَ نَهْيٌ عَنِ التَّحِيَّةِ الْبَتْرَاء، وَعَنِ السَّلَامِ الْأَبْتَر، وَهُنَاكَ نَهْيٌ أَشَدّ وَأَشَدّ وَأَشَدّ عَنِ التَّسْلِيمِ الْأَبْتَر، إِذَا سَلَّمْنَا لِرَسُولِ اللَّه وَمَا سَلَّمْنَا لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ، وَمَا سَلَّمْنَا لِفَاطِمَةَ مِنْ بَعْدِ عَلِيٍّ، وَمَا سَلَّمْنَا لِوِلْدِ فَاطِمَةَ؛ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِم مِنْ بَعْدِ فَاطِمَة، فَهَـٰذَا تَسْلِيمٌ أَبْتَر، هَـٰذَا تَسْلِيمٌ أَبْتَر، وَهَـٰذَا دِيْنٌ أَبْتَر.

☼ **وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا –**

- هَـٰذِهِ هِيَ التَّوْبَةُ الْمُسْتَدِيْمَةُ الَّتِي نَحْتَاجُهَا، نَحْتَاجُهَا دَائِمَاً، نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّوْبَةِ الْمُسْتَدِيْمَةِ فِي كُلِّ زَمَانِنَا، وَفِي كُلِّ أَمْكِنَتِنَا، وَفِي كُلِّ أَحْوَالِنَا
- فَإِبْرَاهِيْمُ الْخَلِيْل وَإِسْمَاعِيْلُ الذَّبِيْح لَا يَتَحَدَّثُونَ عَنِ التَّوْبَةِ الثُّقْلَةِ، هَـٰؤُلَاءِ أَنْبِيَاء يَتَحَدَّثُونَ عَنِ التَّوْبَةِ الْمُسْتَدِيْمَة، التَّوْبَةُ الثُّقْلَةُ هَـٰذِهِ تَوْبَةُ الْعُصَاة، هَـٰذِهِ تَوْبَةُ الْعَبْدِ الْآبِق، الْعَبْدِ الْآثِم، أَمَّا تَوْبَةُ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ التَّوْبَةُ الْمُسْتَدِيْمَة وَالَّتِي نَحْتَاجُهَا كَيْ نُوَفَّقَ لِخِدْمَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا - **وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ﴾**.

❁ وَالْحَدِيْثُ كُلُّهُ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَيْثُ زُبْدَةُ دُعَاءِ إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْل:

☼ **﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ** - مَنْ هُوَ هَـٰذَا؟ إِنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه - **يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ﴾**،

- وَحِيْنَمَا يُذْكَرُ مُحَمَّدٌ لِوَحْدِهِ فَهَـٰذَا ذِكْرٌ أَبْتَر، حِيْنَمَا يُذْكَرُ مُحَمَّدٌ يُذْكَرُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، مِثْلَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كَلَامِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَة وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ حَقِيْقَةِ الْحَجّ، عَنْ حَقِيْقَةِ هَـٰذِهِ الْعِبَادَة
- يَقُول: **(إِلَيْنَا إِلَيْنَا)**، هَـٰذِهِ حَقِيْقَةُ الْحَجّ؛ أَنْ تَوَجَّهُوا إِلَيْنَا، إِلَيْنَا، إِلَيْنَا، إِلَى أَيْن؟ إِلَى أَيْن؟ إِلَى آلِ مُحَمَّد، إِلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَن إِلَيْهِ إِلَيْهِ، هَـٰذَا هُوَ الدِّيْن، هَـٰذَا هُوَ الدِّيْن، جَوْهَرُ الْعِبَادَةِ هُوَ هَـٰذَا، وَجَوْهَرُ حَقِيْقَةِ الْحَجِّ هُوَ هَـٰذَا؛ "إِلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه".

الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ: تَعْرِيفُ الشَّعَائِرِ وَبَيَانُ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا

❁ إِلَى الْآيَةِ (158) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَة:

☼ **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيْمٌ﴾**،

- هَـٰذِهِ الْآيَةُ فِي وَجْهِهَا الْأَوَّلِ لَا تَرْتَبِطُ بِأَيَّامِنَا، تَرْتَبِطُ بِأَيَّامِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، لَـٰكِنْ فِي وَجْهِهَا الثَّانِي وَحَدِيْثِي عَنِ الْوَجْهِ الثَّانِي، عَنِ الْوَجْهِ الْإِجْمَالِيِّ فِي الْآيَةِ يَنْطَبِقُ عَلَىٰ أَيَّامِنَا هَـٰذِهِ، وَإِلَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُدَقِّقَ فِي الْوَجْهِ التَّفْصِيلِيِّ لِلْآيَةِ فَإِنَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَىٰ أَيَّامِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي حَادِثَةٍ مُعَيَّنَة، فِي وَاقِعَةٍ مُعَيَّنَة.

مُفْرَدَاتٌ لَا بُدَّ أَنْ أُوَضِّحَهَا قَبْلَ أَنْ أَتَنَاوَلَ الْمَعْنَىٰ وَالْمَضْمُونَ فِي هَـٰذِهِ الْآيَة:

☼ **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ –**

- وَلَا أَعْتَقِدُ أَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ لَا يَعْرِفُ الْمُرَادَ مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة، مِنَ الْأَمَاكِنِ وَالْمَعَالِمِ الْوَاضِحَةِ فِي الْحَجّ، وَمِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ الْسَّعْيُ بَيْنَهُمَا، الْسَّعْيُ بَيْنَ الْصَّفَا وَالْمَرْوَة - **إِنَّ الْصَّفَا وَالْمَرْوَةَ**

☼ **مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾**، مَا الْمُرَادُ مِنَ الشَّعَائِر؟

- **الْمُرَادُ مِنَ الشَّعَائِرِ**؛ الْمَعَالِمُ الَّتِي تَسْتَشْعِرُهَا الْعُقُولُ وَالْقُلُوبُ وَتَسْتَشْعِرُهَا الْحَوَاسُّ أَيْضاً، فَهُنَاكَ بُعْدٌ حِسِّيٌّ، وَهُنَاكَ بُعْدٌ وِجْدَانِيٌّ، وَهُنَاكَ بُعْدٌ مَعْرِفِيٌّ، الْعُقُولُ تَسْتَشْعِرُ الْمَعَارِف، وَالْقُلُوبُ تَسْتَشْعِرُ الْمَضْمُونَ الْوِجْدَانِيّ، وَأَمَّا الْحَوَاسُّ فَإِنَّهَا تَسْتَشْعِرُ الْمَحْسُوسَات، إِنَّهَا الْأَشْيَاءُ الَّتِي نَتَحَسَّسُهَا، نَرَاهَا، نَتَلَمَّسُهَا، فَالشَّعَائِرُ هِيَ الْمَعَالِمُ، هِيَ الْمَعَالِمُ، هِيَ الْمَعَالِمُ الَّتِي تَكُونُ وَاضِحَةً لِلْعُقُولِ، وَلِلْقُلُوبِ، وَلِلْحَوَاسّ.

☼ **فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ** - الْعُمْرَةُ فِيْهَا سَعْيٌ بَيْنَ الْصَّفَا وَالْمَرْوَة وَالْحَجُّ كَذٰلِك **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾**،

- "أَنْ يَطَّوَّفَ"؛ أَنْ يَسْعَىٰ، "أَنْ يَطَّوَّفَ"؛ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِيْمَا بَيْنَهُمَا، أَنْ يَسْعَىٰ فِيْمَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَة، وَالْبِدَايَةُ تَكُونُ مِنَ الصَّفَا، مِثْلَمَا تَقُولُ أَحَادِيثُنَا الشَّرِيْفَةُ.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا: وَاقِعَةُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَسِيَاقُ النُّزُولِ

❁ حِينَمَا نَقِفُ عِنْدَ هٰذِهِ الْكَلِمَة:

☼ **"فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا"**،

- هَـٰذَا الْكَلَامُ يُشْعِرُنَا بِأَنَّ الْسَّعْيَ بَيْنَ الْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَا هُوَ بِوَاجِبٍ، وَلِذَا جَاءَ هَـٰذَا التَّعْبِيْرُ: **"فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ"**، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْه فَلَا إِثْمَ عَلَيْه، فَلَا مَلَامَةَ عَلَيْه، فَلَا تَقْصِيْرَ عَلَيْه، **﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾**،

- فَهَلْ كَانَ الْسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَّامَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه لَيْسَ وَاجِباً؟ الْكَلَامُ لَيْسَ كَذٰلِك، الْسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَانَ وَاجِباً زَمَانَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَفِي زَمَانِنَا هَـٰذَا أَيْضاً، إِذَنْ لِمَاذَا جَاءَ السِّيَاقُ بِهَـٰذَا التَّعْبِيْر؟
- وَاقِعَةُ الْحُدَيْبِيَة الَّتِي تُعْرَفُ بِصُلْحِ الْحُدَيْبِيَة وَهِيَ الِاتِّفَاقِيَّةُ الَّتِي حَدَثَتْ بَيْنَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَقُرَيْش كَانَتْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَة لِلْهِجْرَة وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِيْهَا، مِنْ جُمْلَةِ بُنُودِ هَـٰذِهِ الِاتِّفَاقِيَّة؛
- أَنَّ النَّبِيَّ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ فِي تِلْكَ السَّنَة، فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْهِجْرَة، وَإِنَّمَا فِي الْسَّنَةِ الْقَادِمَة سَيَأْتِي مُعْتَمِراً، إِنَّهَا الْعُمْرَةُ الَّتِي عُرِفَتْ فِي ثَقَافَتِنَا الْدِّينِيَّة؛ (بِعُمْرَةِ الْقَضَاء)، إِنَّهُ قَضَاءٌ لِلْعُمْرَةِ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَة، وَالنَّبِيُّ لَمْ يَعْتَمِرْ لِمَاذَا؟ لِلِاتِّفَاقِيَّةِ الَّتِي حَدَثَتْ بَيْنَ النَّبِيّ وَقُرَيْش فِيْمَا يُسَمَّى بِصُلْحِ الْحُدَيْبِيَة، فِي السَّنَةِ السَّابِعَة قُرَيْش وَفَتْ بِوَعْدِهَا وَفَتَحَت الْأَبْوَاب لِلنَّبِيّ وَالْمُسْلِمِيْن وَجَاؤوا لِعُمْرَةِ الْقَضَاء،
- قُرَيْشٌ كَانَتْ تَضَعُ أَصْنَامَهَا عَلَى الصَّفَا وَعَلَى الْمَرْوَة، النَّبِيُّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا هَـٰذِهِ الْأَصْنَام حَتَّى يُكْمِلُوا مَنَاسِكَهُمْ، فَرَفَعَتْ قُرَيْشٌ أَصْنَامَهَا عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَة، وَسَعَى النَّبِيُّ مَعَ الْمُسْلِمِيْن وَأَكْمَلُوا سَعْيَهُمْ بَيْنَ الْصَّفَا وَالْمَرْوَة،
- بَقِيَ أَحَدُ الْمُسْلِمِيْن، لَمْ يَكُنْ قَدْ سَعَى بَيْنَ الْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَعَ النَّبِيّ، فَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ النَّبِيُّ سَعْيَهُ مَعَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَه وَخَرَجُوا مِنَ الْمَسْعَى أَرْجَعَتْ قُرَيْشٌ أَصْنَامَهَا فَوَضَعَتْ قُرَيْشٌ أَصْنَامَهَا عَلَى الْصَّفَا وَعَلَى الْمَرْوَة فَجَاءَ هَـٰذَا الْمُسْلِمُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ قَدْ سَعَى سَائِلًا النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَاذَا يَفْعَل فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ أَرْجَعَت الْأَصْنَام؟!
- فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ الْآيَة: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ** - لَا بُدَّ أَنْ تَسْعَى يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُ الْمُعْتَمِرُ - **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا**﴾، وَإِنْ كَانَتِ الْأَصْنَامُ مَوْجُودَةً، فَذَهَبَ وَسَعَى، فَكَانَتْ هَـٰذِهِ الْآيَةُ تَخْتَصُّ بِوَاقِعَةٍ حَدَثَتْ زَمَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي الْوَجْهِ التَّفْصِيلِيّ لِلْآيَة.

الْوَجْهُ الْإِجْمَالِيُّ لِلْآيَةِ: السَّعْيُ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

❁ **أَمَّا فِي الْوَجْهِ الْإِجْمَالِيِّ لِلْآيَة؛**

◄ فَإِنَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ مَنَاسِكِ الْعُمْرَةِ وَمِنْ مَنَاسِكِ الْحَجّ.

☼ ﴿**وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**﴾،

- الْحَدِيْثُ هُنَا عَمَّا هُوَ مُسْتَحَبٌّ، عَمَّا هُوَ مَنْدُوبٌ، وَإِلَّا فَإِنَّ أَصْلَ الْوَاقِعَةِ مِثْلَمَا حَدَّثْتُكُمْ بِنَحْوٍ مُوجَزٍ وَمُخْتَصَر، كَثِيْرُونَ يَقْرَؤُونَ هَـٰذِهِ الْآيَةَ وَيَتَسَاءَلُونَ مَا مَعْنَىٰ هَـٰذِهِ الْآيَة؟! قَطْعَاً الَّذِيْنَ يَعْرِفُونَ التَّعَابِيرَ الْعَرَبِيَّةَ وَدَلَالَاتِهَا، ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا**﴾، فَلَا جُنَاحَ عَلَىٰ ذٰلِكَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ قَدْ سَعَىٰ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَنْ يَسْعَىٰ الْآنَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَوْ كَانَتْ أَصْنَامُ قُرَيْشٍ قَدْ وُضِعَتْ عَلَىٰ هَـٰذَيْنِ الْمَكَانَيْن.

التَّعْرِيفُ، وَالْإِشْكَالُ، وَالتَّعْلِيلُ، وَالنَّتِيجَةُ فِي بَيَانِ آيَةِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

بَيَانُهُ فِي نَفْسِ الْمَقْطَعِ	الْمُفْرَدَةُ / الْمَطْلَبُ	الْمَرْحَلَةُ
مِنَ **الْأَمَاكِنِ وَالْمَعَالِمِ الْوَاضِحَةِ فِي الْحَجِّ**، وَمِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ **السَّعْيُ بَيْنَهُمَا**.	**الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ**	**التَّعْرِيفُ**
الْمَعَالِمُ، الْمَعَالِمُ الَّتِي **تَسْتَشْعِرُهَا الْعُقُولُ وَالْقُلُوبُ وَالْحَوَاسُّ**، فَهُنَاكَ **بُعْدٌ حِسِّيٌّ**، وَ**بُعْدٌ وِجْدَانِيٌّ**، وَ**بُعْدٌ مَعْرِفِيٌّ**.	**الشَّعَائِرُ**	
أَنْ يَسْعَىٰ، أَنْ يَتَرَدَّدَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، أَنْ يَسْعَىٰ فِيمَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالْبِدَايَةُ تَكُونُ **مِنَ الصَّفَا**.	**أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا**	
بِحَسَبِ الْحَدِيثِ :**ابْدَؤُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِذِكْرِهِ**، فَإِنَّ اللَّهَ بَدَأَ فِي قُرْآنِهِ بِذِكْرِ الصَّفَا.	**الْبِدَايَةُ مِنَ الصَّفَا**	
هٰذَا التَّعْبِيرُ **يُشْعِرُنَا** بِأَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ **مَا هُوَ بِوَاجِبٍ**؛ لِأَنَّهُ يَعْنِي :**فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، فَلَا مَلَامَةَ عَلَيْهِ، فَلَا تَقْصِيرَ عَلَيْهِ**.	**فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ**	**الْإِشْكَالُ**
الْجَوَابُ فِي نَفْسِ الْمَقْطَعِ :**الْكَلَامُ لَيْسَ كَذٰلِك**، بَلِ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ **كَانَ وَاجِبًا زَمَانَ رَسُولِ اللَّه، وَفِي زَمَانِنَا هٰذَا أَيْضًا**.	**هَلِ السَّعْيُ غَيْرُ وَاجِبٍ؟**	
السَّبَبُ هُوَ **وَاقِعَةُ الْحُدَيْبِيَةِ** وَمَا عُرِفَ بِـ **عُمْرَةِ الْقَضَاءِ**.	**سَبَبُ وُرُودِ هٰذَا التَّعْبِيرِ**	**التَّعْلِيلُ**
النَّبِيُّ **لَمْ يَدْخُلْ مَكَّةَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ**، وَإِنَّمَا جَاءَ **مُعْتَمِرًا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ**، وَقُرَيْشٌ كَانَتْ تَضَعُ **أَصْنَامَهَا عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ**.	**عُمْرَةُ الْقَضَاءِ**	

بَيَانُهُ فِي نَفْسِ الْمَقْطَعِ	الْمُفْرَدَةُ / الْمَطْلَبُ	الْمَرْحَلَةُ
بَقِيَ أَحَدُ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَكُنْ قَدْ سَعَى، فَلَمَّا **أَرْجَعَتْ قُرَيْشٌ أَصْنَامَهَا** سَأَلَ النَّبِيَّ مَاذَا يَفْعَل، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ :**فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا**، أَيْ يَسْعَى **وَإِنْ كَانَتِ الْأَصْنَامُ مَوْجُودَةً**.	**وَجْهُ النُّزُولِ الْمُبَاشِرُ**	
الآية **تَخْتَصُّ بِوَاقِعَةٍ حَدَثَتْ زَمَانَ رَسُولِ اللَّه** فِي هٰذَا السِّيَاقِ الْخَاصّ.	**الْوَجْهُ التَّفْصِيلِيُّ لِلْآيَةِ**	**النَّتِيجَةُ**
الآية **تَتَحَدَّثُ عَنِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ** مِنْ **مَنَاسِكِ الْعُمْرَةِ** وَمِنْ **مَنَاسِكِ الْحَجِّ**.	**الْوَجْهُ الْإِجْمَالِيُّ لِلْآيَةِ**	
الْحَدِيثُ هُنَا عَمَّا هُوَ **مُسْتَحَبٌّ**، عَمَّا هُوَ **مَنْدُوبٌ**.	**وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا**	

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ: الْمَوَاقِيتُ الدِّينِيَّةُ وَحَاشِيَةُ الْحَجِّ

❁ لَا زِلْنَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَة، فَلَقَدْ تَحَدَّثَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ عَنِ الْحَجِّ وَمَعَالِمِهِ وَشُؤُونِهِ فِي الْعَدِيْدِ مِنَ الْمَوَاضِعِ مِنْهَا، إِنَّهَا الْآيَةُ (189) بَعْدَ الْبَسْمَلَة:

☼ ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ** - وَالْأَهِلَّةُ جَمْعُ هِلَال **قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ**﴾، مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ فِي شُؤُونِهِمُ الدِّينِيَّة، نَحْنُ عِنْدَنَا تَقْوِيمَان؛

◄ هُنَاكَ التَّقْوِيمُ الشَّمْسِيُّ وَهَـٰذَا لِشُؤُونِنَا الدُّنْيَوِيَّة.

◄ وَهُنَاكَ التَّقْوِيمُ الْقَمَرِيُّ وَهُوَ لِشُؤُونِنَا الدِّيْنِيَّة.

❁ إِنَّنِي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، لَا شَأْنَ لِي بِغَيْرِهِمْ، كُلُّ الْحَدِيْثِ هُنَا حَدِيْثُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لَا شَأْنَ لِي بِغَيْرِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، مِثْلَمَا قَالَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ: (إِلَيْنَا إِلَيْنَا)، وَقَالَهَا إِمَامُنَا الْكَاظِمُ لِبَعْضٍ مِنْ شِيْعَتِهِ: **(إِلَيَّ إِلَيَّ لَا إِلَى الْمُرْجِئَةِ وَلَا إِلَى الْقَدَرِيَّة)**، إِلَيَّ إِلَيَّ إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْن.

إِنْ كَانَ ذَنْبَاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَذَٰلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ مِنْهُ أَتُوبُ

وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا: عَلِيٌّ بَابُ مُحَمَّدٍ وَنَقْضُ مَنْطِقِ السَّقِيفَةِ

۞ وَلَـٰكِنَّ الْحَقِيقَةَ هُنَا –

☼ **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾،**

- الْحَدِيْثُ هُنَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد كَمَا يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: **(أَنَا مَدِيْنَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِيْنَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا)،**
- فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِيْنَةَ مَنْ أَرَادَ رَسُولَ اللَّه وَأَرَادَ حِكْمَةَ الْإِسْلَام فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، بَابُ الْعِلْمِ وَبَابُ الْحِكْمَةِ وَبَابُ الْإِيْمَانِ وَبَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه؛ (عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ فَقَطْ وَفَقَطْ وَفَقَطْ)، هَـٰذَا مَا هُوَ كَلَامِي، هَـٰذَا كَلَامُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ حِيْنَ يُفَسِّرُونَ قُرْآنَهُمْ، حِيْنَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَـٰذِهِ الْآيَة.

☼ ﴿**وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾،**

- كَمَا فَعَلَتْ سَقِيْفَةُ بَنِي سَاعِدَة، مَا هِيَ حُجَّتُهُمُ الَّتِي احْتَجُّوا بِهَا عَلَى الْأَنْصَار؟

← مَا هِيَ حُجَّةُ عُمَر فِي سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة الَّتِي احْتَجَّ بِهَا عَلَى الْأَنْصَار وَهُمْ يَتَآمَرُونَ عَلَى دِيْنِ رَسُولِ اللَّه، تَرَكُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ دُونِ دَفْنٍ وَذَهَبُوا يَتَسَلَّلُونَ كَاللُّصُوصِ إِلَى سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، يَعْتَذِرُ لَهُمْ أَتْبَاعُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُنْشَغِلِيْنَ بِأَمْرِ الْأُمَّة،

- لِمَاذَا لَمْ يَجْتَمِعُوا فِي مَسْجِدِ النَّبِيّ؟!

← أَلَيْسَ مَسْجِدُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه الْمَكَانَ الْمُنَاسِبَ لِلتَّدَاوُلِ فِي أُمُورِ الْأُمَّةِ وَشُؤُونِهَا؟!

← لَـٰكِنَّهُمْ ذَهَبُوا يَتَسَلَّلُونَ كَاللُّصُوصِ إِلَى سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، بِمَاذَا احْتَجَّ عُمَرُ عَلَى الْأَنْصَار؟

← الْأَنْصَارُ قَالُوا لِلْقُرَيْشِيِّيْنَ الَّذِيْنَ يُقَالُ لَهُمُ الْمُهَاجِرُون: (مِنَّا أَمِيْرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيْر)، عُمَرُ احْتَجَّ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ بِهَـٰذِهِ الْحُجَّة: (مِنْ أَنَّنَا الْقُرَيْشِيُّونَ نَحْنُ قَوْمُ النَّبِيّ، فَحِيْنَمَا يَكُونُ الْخَلِيْفَةُ مِنَّا فَإِنَّ الْعَرَبَ سَتَرْضَى بِذَلِك، أَمَّا أَنْتُمُ الْأَنْصَارُ يَا أَهْلَ يَثْرِب مَا أَنْتُمْ بِقَوْمِ النَّبِي)،

← مَا بَنُو هَاشِمٍ هُمُ الْأَقْرَب، وَعَلِيٌّ نَفْسُ النَّبِيِّ بِصَرِيْحِ الْقُرْآن، إِذَا كَانَ الِاسْتِدْلَالُ بِهَـٰذِهِ الطَّرِيْقَةِ فَإِنَّ الِاسْتِدْلَالَ الْأَدَقّ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيْفَةُ مِنْ بَنِي هَاشِم، وَهُنَاكَ مَا هُوَ الْأَدَقّ؛ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةُ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ نَفْسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِه فِي آيَةِ الْمُبَاهَلَة، وَالْحَقِيْقَةُ أَعْمَقُ مِنْ ذٰلِك، كُلُّهُمْ بَايَعُوا عَلِيّاً فِي غَدِيْرِ خُمّ، وَقَالَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ لِسَيِّدِ الْأَوْصِيَاء: **(بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا عَلِيُّ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَة)**، بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا عَلِيّ، وَهٰذَا مُثْبَتٌ فِي كُتُبِهِمْ، فِي كُتُبِهِمْ، فِي تَوَارِيخِهِمْ، فَضْلاً عَمَّا هُوَ مُثْبَتٌ فِي كُتُبِنَا فِي كُتُبِ الشِّيْعَة، فَهٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِيْنَ أَتَوُا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا.

- الْبِرُّ أَنْ تَكُونُوا مُنْصِفِيْنَ، وَأَنْ تَكُونُوا مَنْطِقِيِّيْنَ، أَنْتُمْ تَحْتَجُّونَ بِأَنَّكُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَمِنْ أَنَّكُمْ قَوْمُ رَسُولِ اللَّه، مَا عَلِيٌّ نَفْسُهُ نَفْسُ رَسُولِ اللَّه، هٰذَا هُوَ بَابُهُ، ﴿**وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا**﴾، هٰذَا هُوَ بَابُ رَسُول اللَّه، وَهٰذَا هُوَ بَابُ اللَّه، فَبَابُ رَسُول اللَّه هُوَ هُوَ نَفْسُهُ بَابُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

☼ **وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ﴾**،

- وَالْمُتَّقُونَ شِيْعَةُ عَلِيٍّ، أَبْرَزُ وَصْفٍ مِنْ أَوْصَافِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن إِنَّهُ؛ **(إِمَامُ الْمُتَّقِيْن)**، الْمُتَّقُونَ هُمْ شِيْعَتُهُ، هٰذَا الْعُنْوَانُ فِي ثَقَافَةِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَة مَخْتَصٌّ بِأَشْيَاعِ عَلِيٍّ فَقَطْ، بِحَسَبِ ثَقَافَةِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَة الْمُتَّقُونَ هُمْ شِيْعَةُ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ إِمَامُهُمْ، عَلِيٌّ إِمَامُ الْمُتَّقِيْن.

☼ **وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾**،

- بَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه هُوَ بَابُ فَاطِمَة، وَبَابُ فَاطِمَةَ، هُوَ بَابُ عَلِيٍّ، هٰذَا الْبَابُ الَّذِي شُهُورٌ، شُهُورٌ مِنْ عُمْرِ رَسُول اللَّه يَقِفُ يَوْمِيّاً فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَات عَلَىٰ بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَة وَيَقْرَأُ آيَةَ التَّطْهِيْر، حُجَّةٌ، حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ عَلَىٰ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الْمَلْعُونَة، عَلَىٰ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الْضَّالَّةِ الْمُتَحَيِّرَة، عَلَىٰ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي تَعْبُدُ الْأَصْنَامَ الْبَشَرِيَّة، وَأَيَّةُ أَصْنَام؟! إِنَّهَا أَصْنَامٌ قَذِرَةٌ فِي غَايَةِ الْقَذَارَة وَنَجِسَةٌ فِي غَايَةِ النَّجَاسَة.
- صَحِيْحٌ أَنَّ الْأَمْكِنَةَ وَأَنَّ الْأَزْمِنَةَ وَقَدْ عَبَثُوا بِالْأَمْكِنَةِ وَالْأَزْمِنَة، صَحِيْحٌ أَنَّ الْأَمْكِنَةَ إِنْ كَانَتْ صَحِيْحَةً، وَالْأَزْمِنَةَ إِنْ كَانَتْ دَقِيْقَةً، صَحِيْحٌ هٰذِهِ أُمُورٌ مُهِمَّةٌ، لٰكِنَّهَا لَا قِيْمَةَ لَهَا أَمَامَ حَقَائِقِ الْعَقِيْدَةِ وَالدِّيْن، هٰذِهِ أُمُورٌ تَقَعُ فِي الْحَاشِيَة.
- **"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ"**؛ كَمْ يَهْتَمُّ النَّاسُ بِالْأَهِلَّةِ وَالْمَوَاعِيد، وَالْمَوَاعِيْدِ الدِّيْنِيَّة؟ الْقُرْآنُ يَقُولُ لَهُمْ لَا قِيْمَةَ لَهَا، هِيَ مُهِمَّةٌ، وَلٰكِنْ لَا قِيْمَةَ لَهَا بِالْقِيَاسِ إِلَىٰ حَقَائِقِ الْعَقِيْدَةِ السَّلِيمَة،
- ﴿**وَلَيْسَ الْبِرُّ**﴾، مَا الَّذِي جَاءَ بِهٰذَا الْكَلَامِ مَعَ الْحَدِيْثِ عَنِ الْمَوَاقِيْتِ وَالْأَهِلَّة؟ الْحِكْمَةُ وَاضِحَةٌ؛ الْقُرْآنُ يُرِيْدُ أَنْ يَقُولَ لَنَا مِنْ أَنَّ الْأُمُورَ هٰذِهِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ وَمَنَاسِكِهِ وَمَنَافِعِهِ وَشُؤُونِهِ الْمُخْتَلِفَة أُمُورٌ مُهِمَّةٌ، لٰكِنَّهَا لَا قِيْمَةَ لَهَا فِي سُوقِ حَقِيْقَةِ الْعَقَائِد.

- ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ** - وَهَـٰذَا أَمْرٌ مُهِمٌّ وَمُهِمٌّ جِدّاً، لَـٰكِنَّ الْحَقِيقَةَ هُنَا: **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا** - مِثْلَمَا فَعَلُوا فِي سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة - **وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ** - مَنْ كَانَ شِيْعِيّاً مِنْ أَتْبَاعِ إِمَامِ الْمُتَّقِيْن - **وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا** - أَنَا مَدِيْنَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِيْنَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا - **وَاتَّقُوا اللَّهَ** - وَاتَّقُوا اللَّهَ ازْدَادُوا تَشَيُّعاً، لِأَنَّ التَّقْوَىٰ هِيَ التَّشَيُّع، هِيَ التَّشَيُّعُ الصَّادِق - **وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾.

۞ اَلْقُرْآنُ مَدَارُهُ فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ، مَدَارُهُ إِمَّا بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ، وَإِمَّا بِنَحْوٍ غَيْرِ مُبَاشِرٍ، مَدَارُهُ حَوْلَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،

۞ عُنْوَانُهُمُ الْأَوَّلُ، عُنْوَانُهُمُ الظَّاهِرُ، عُنْوَانُهُمُ الْأَسْمَىٰ؛ (عَلِيّ، عَلِيٌّ، عَلِيٌّ)، هُوَ الْعُنْوَانُ الْأَسْمَىٰ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَهَـٰذَا أَمْرٌ وَاضِحٌ، هَـٰذَا أَمْرٌ وَاضِحٌ لِمَنْ كَانَ يَمْلِكُ أَدْنَىٰ مُسْتَوىً مِنْ ثَقَافَةِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَة، مُحَمَّدٌ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَانَ يَلْهَجُ دَائِمَاً بِذِكْرِ عَلِيٍّ، وَآلُ مُحَمَّدٍ، وَآلُ مُحَمَّدٍ –

۞ أَعْنِي؛ فَاطِمَةَ وَأَوْلَادَهَا مِنَ الْمُجْتَبَىٰ إِلَىٰ الْقَائِمِ - يَلْهَجُونَ بِذِكْرِ عَلِيٍّ، بِذِكْرِ عَلِيٍّ، وَلِذَا فَإِنَّ عَلِيّاً هُوَ الْعُنْوَانُ الْأَبْرَزُ، هُوَ الرَّمْزُ الْأَوْضَحُ، هُوَ الْمَعْنَىٰ الْأَنْجَحُ لِعَقِيْدَتِنَا فِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، لِأَنَّ الْحَقَّ يَدُورُ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُمَا دَار، عَلِيٌّ لَا يَدُورُ مَعَ الْحَقّ لِأَنَّ عَلِيّاً هُوَ حَقِيْقَةُ حَقَائِقِ الْحَقّ، فَالْحَقُّ الَّذِي يُرْشِدُنَا، وَالْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِهِ يَدُورُ، يَدُورُ حَوْلَ عَلِيٍّ، يَدُورُ فِي فِنَاءِ عَلِيٍّ، عَلِيٌّ لَا يَدُورُ مَعَ الْحَقّ وَإِنَّمَا الْحَقُّ يَدُورُ مَعَ عَلِيٍّ، فَهُوَ حَقِيْقَةُ حَقَائِقِ الْحَقّ،

۞ وَلِذَا فَإِنَّ آيَاتِ الْكِتَابِ الْكَرِيْم بِحَسَبِ تَفْسِيْرِ الْعِتْرَةِ لِقُرْآنِهَا تَدُورُ حَوْلَ عَلِيٍّ فِي ظَوَاهِرِهَا وَبَوَاطِنِهَا، تَارَةً بِنَحْوٍ مُبَاشِر، وَتَارَةً بِنَحْوٍ غَيْرِ مُبَاشِر، مُرَادِي بِنَحْوٍ غَيْرِ مُبَاشِر؛ حِيْنَمَا يَكُونُ الْحَدِيْثُ عَنْ أَعْدَائِهِ، وَعَنْ أُمُورٍ تَرْتَبِطُ بِشُؤُونِ وَلَايَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

اللَّفْظُ الْقُرْآنِيُّ، وَالْبَيَانُ، وَالدَّلِيلُ، وَالْمِصْدَاقُ، وَالنَّتِيجَةُ فِي آيَةِ الْأَهِلَّةِ وَإِتْيَانِ الْبُيُوتِ

الْمَرْحَلَةُ	الْمَفْهُومُ / اللَّفْظُ	بَيَانُهُ فِي نَفْسِ الْمَقْطَعِ
اللَّفْظُ الْقُرْآنِيُّ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ - وَالْأَهِلَّةُ جَمْعُ هِلَال - قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾.
الْبَيَانُ	الْمَوَاقِيتُ الدِّينِيَّةُ	هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ فِي شُؤُونِهِمُ الدِّينِيَّةِ، وَعِنْدَنَا تَقْوِيمَانِ : **التَّقْوِيمُ الشَّمْسِيُّ لِشُؤُونِنَا الدُّنْيَوِيَّةِ، وَالتَّقْوِيمُ الْقَمَرِيُّ لِشُؤُونِنَا الدِّينِيَّةِ.**
	مِحْوَرُ الْحَدِيثِ	إِنَّ الْحَدِيثَ كُلَّهُ هُنَا حَدِيثُ **الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ**، لَا شَأْنَ لِي بِغَيْرِهِمْ، مِثْلَمَا قَالَ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ :**إِلَيْنَا إِلَيْنَا**، وَقَالَ إِمَامُنَا الْكَاظِمُ :**إِلَيَّ إِلَيَّ**.
الِانْتِقَالُ	وَلٰكِنَّ الْحَقِيقَةَ هُنَا	بعد الحديث عن الأهلة والمواقيت، ينتقل المقطع إلى الحقيقة الأهم: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾.
الدَّلِيلُ	أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا	الْحَدِيثُ هُنَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ، مَنْ أَرَادَ رَسُولَ اللَّهِ، وَأَرَادَ حِكْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، وَبَابُ الْعِلْمِ وَبَابُ الْحِكْمَةِ وَبَابُ الْإِيمَانِ وَبَابُ مُحَمَّدٍ هُوَ :**عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ فَقَطْ وَفَقَطْ وَفَقَطْ.**
الْمِصْدَاقُ	إِتْيَانُ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا	المقطع يطبّق الآية على **سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةِ**، إذ تَسَلَّلُوا كَاللُّصُوصِ، وَاحْتَجَّ عُمَرُ بِأَنَّ الْقُرَيْشِيِّينَ هُمْ قَوْمُ النَّبِيِّ، فَكَانَ جَوَابُ الْمَقْطَعِ :**مَا بَنُو هَاشِمٍ هُمُ الْأَقْرَب؟ وَعَلِيٌّ نَفْسُ النَّبِيِّ بِصَرِيحِ الْقُرْآنِ.**
	الِاسْتِدْلَالُ الْأَدَقُّ	إِذَا كَانَ الِاسْتِدْلَالُ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّبِيِّ، فَالْأَدَقُّ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِي هَاشِم، وَالْأَدَقُّ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ **نَفْسُ مُحَمَّدٍ** فِي آيَةِ الْمُبَاهَلَةِ، فَضْلًا عَنْ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَقَوْلِ ابْنِ الْخَطَّابِ :**بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا عَلِيُّ.**

بَيَانُهُ فِي نَفْسِ الْمَقْطَعِ	الْمَفْهُومُ / اللَّفْظُ	الْمَرْحَلَةُ
الْبِرُّ أَنْ تَكُونُوا مُنْصِفِينَ وَمَنْطِقِيِّينَ، وَأَنْ تَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَابِهِ، وَهٰذَا الْبَابُ هُوَ **عَلِيٌّ**، فَهُوَ **بَابُ رَسُولِ اللَّهِ**، وَهُوَ **بَابُ اللَّهِ**.	**وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا**	**النَّتِيجَةُ**
الْمُتَّقُونَ هُمْ **شِيعَةُ عَلِيٍّ**، وَعَلِيٌّ هُوَ **إِمَامُ الْمُتَّقِينَ**، وَهٰذَا الْعُنْوَانُ فِي ثَقَافَةِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ مَخْتَصٌّ بِأَشْيَاعِ عَلِيٍّ فَقَطْ.	**وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى**	
هٰذَا الْبَابُ قَامَ عَلَيْهِ الِاحْتِجَاجُ النَّبَوِيُّ الْوَاضِحُ، إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقِفُ يَوْمِيّاً عَلَى بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَيَقْرَأُ آيَةَ التَّطْهِيرِ.	**بَابُ مُحَمَّدٍ هُوَ بَابُ فَاطِمَةَ، وَبَابُ فَاطِمَةَ هُوَ بَابُ عَلِيٍّ**	
صَحِيحٌ أَنَّ الْأَمْكِنَةَ وَالْأَزْمِنَةَ أُمُورٌ مُهِمَّةٌ، وَلٰكِنَّهَا **لَا قِيمَةَ لَهَا أَمَامَ حَقَائِقِ الْعَقِيدَةِ وَالدِّينِ**، وَهِيَ تَقَعُ فِي **الْحَاشِيَةِ**.	**الْمَوَاقِيتُ وَالْأَهِلَّةُ فِي حَاشِيَةِ الْمَوْضُوعِ**	
مَدَارُهُ فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ، إِمَّا بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ وَإِمَّا بِنَحْوٍ غَيْرِ مُبَاشِرٍ، وَعُنْوَانُهُمُ الْأَسْمَى هُوَ :**عَلِيٌّ، عَلِيٌّ، عَلِيٌّ**، لِأَنَّ **الْحَقَّ يَدُورُ مَعَ عَلِيٍّ**، وَآيَاتُ الْكِتَابِ تَدُورُ حَوْلَ عَلِيٍّ فِي ظَوَاهِرِهَا وَبَوَاطِنِهَا.	**الْقُرْآنُ مَدَارُهُ حَوْلَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**	

إِتْمَامُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِلَّهِ، وَمَعَالِمُ الْمَنَاسِكِ بَيْنَ التَّشْرِيعِ وَالْعَقِيدَةِ وَنَقْدِ الْوَاقِعِ الشِّيعِيِّ

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ: الدِّينُ لِلَّهِ لَا لِرِجَالِ الدِّينِ وَالسُّلْطَةِ

۞ اَلْآيَةُ (196) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَيْضاً وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْآيَاتِ:

☼ ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾،

- كَلِمَاتٌ قَصِيرَةٌ، لٰكِنَّهَا تُخْبِرُنَا عَنْ حَقِيقَةِ دِينِنَا، فَإِنَّ الدِّينَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَإِنَّ الدِّينَ لَا يَكُونُ لِلدُّنْيَا مِثْلَمَا يَفْعَلُ الْحُكَّامُ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مِنَ الدِّينِ وَسِيلَةً، وَسِيلَةً لِلْوُصُولِ إِلَى مَآرِبِهِمْ، أَوْ مَا يَفْعَلُهُ رِجَالُ الدِّينِ وَهُمُ الْأَخْطَرُ، وَالْأَسْوَأُ وَالْأَكْثَرُ ضَلَالاً وَفَسَاداً، يَجْعَلُونَ مِنَ الدِّينِ لُعْبَةً يَلْعَبُونَ بِهَا، وَيَجْعَلُونَ مِنَ الدِّينِ مَصِيدَةً يَصِيدُونَ النَّاسَ بِهَا، يَصِيدُونَ الْمُغَفَّلِينَ بِهَا، مَا يُقَالُ لَهُ مَصَائِدُ الْمُغَفَّلِينَ،

- أَوْضَحُ مَصَادِيْقِهِ مَا يَفْعَلُهُ رِجَالُ الدِّيْن، فِي كُلِّ الْأَدْيَان، لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ دِيْنٍ بِعَيْنِهِ، وَإِنْ كُنْتُ أَعْتَقِدُ مِنْ أَنَّ أَسْوَءَ رِجَالِ الدِّيْنِ هُمْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، لِأَنَّهُمْ يَسْخَرُونَ مِنْ إِمَامِ زَمَانِنَا بِنَحْوٍ مُبَاشِر، وَيُضَلِّلُونَ شِيعَتَهُ، أَمَّا رِجَالُ الدِّيْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَعِنْدَ النَّصَارَى وَعِنْدَ سَائِرِ الدِّيَانَاتِ الْأُخْرَىٰ مُنْشَغِلُونَ بِشُؤُونِهِمْ وَشُؤُونِ أَتْبَاعِهِمْ، يَضْحَكُونَ عَلَيْهِمْ، يَعْبَثُونَ بِهِمْ، يَحْتَالُونَ عَلَيْهِمْ، وَلَٰكِنَّ كُلَّ ذَٰلِكَ لَا يَكُونُ مُوَجَّهاً بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَالْكَلَامُ هُوَ أَيْضاً عِنْدَ رِجَالِ الدِّيْنِ السُّنَّة.
- أَمَّا مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء؛ هٰؤُلَاءِ يُوَجِّهُونَ سِهَامَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا بِنَحْوٍ مُبَاشِر، وَيَضْحَكُونَ عَلَىٰ شِيْعَتِهِ بِنَحْوٍ مُبَاشِر، وَلِذَا فَهُمُ الْأَسْوَأ، مِنْ هُنَا وَصَفَهُمْ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه؛ (بِأَنَّهُمْ أَضَرُّ عَلَىٰ الشِّيْعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيْدَ عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه)، فَالدِّيْنُ الدِّيْنُ لِلَّهِ وَلَيْسَ لِلدُّنْيَا، وَلَيْسَ لِلْأَصْنَامِ الْبَشَرِيَّةِ الْقَذِرَة مِنْ رِجَالِ الدِّيْنِ أَوْ مِنْ رِجَالِ السِّيَاسَةِ وَالسُّلْطَةِ وَالْحُكْم.

أَحْكَامُ الْإِحْصَارِ وَالْهَدْيِ وَالْحَلْقِ وَالْفِدْيَةِ فِي الْحَجِّ

☼ ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ** –

- "إِنْ أُحْصِرْتُمْ"؛ بَعْدَ الْإِحْرَام، وَإِلَّا قَبْلَ الْإِحْرَام فَلَا مَعْنَىٰ لِذِكْرِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَة، وَإِنَّمَا يُشَرَّعُ الْحَجُّ وَتُشَرَّعُ الْعُمْرَةُ بَعْدَ الْإِحْرَام، فَالَّذِي يُحْرِمُ لِلْعُمْرَةِ يُقَالُ عَنْهُ مُعْتَمِر، وَالَّذِي يُحْرِمُ لِلْحَجِّ يُقَالُ لَهُ حَاجّ، فَبَعْدَ الْإِحْرَامِ تَنْطَبِقُ هَـٰذِهِ الْعَنَاوِيْن، أَتَحَدَّثُ عَنْ عُنْوَانِ الْحَجّ وَعُنْوَان الْعُمْرَة - **وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ** - وَالْبِدَايَةُ مِنَ الْإِحْرَام –

☼ **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ** –

- "أُحْصِرْتُمْ"؛ أَيْ مُنِعْتُمْ عَنْ إِكْمَالِ مَنَاسِكِ الْحَجّ، مُنِعْتُمْ عَنِ الدُّخُولِ إِلَىٰ مَكَّة، مُنِعْتُمْ عَنِ الدُّخُولِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الْحَرَام، لِأَيِّ سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَاب، لِأَسْبَابٍ طَبِيعِيَّةٍ، لِأَسْبَابٍ سِيَاسِيَّةٍ، لِأَيِّ سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَاب مُنِعْتُمْ، أُحْصِرْتُمْ –

☼ **فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ** –

- وَالْهَدْيُ هُوَ مَا يُذْبَح - مَا تَمَكَّنْتُمْ، مَا تَمَكَّنْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوهُ، أَنْ تُرْسِلُوهُ مِنَ الْهَدْي، مِنَ الذَّبَائِحِ حَتَّىٰ يَصِلَ الْهَدْيُ إِلَىٰ الْمَكَان الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْه، إِلَىٰ مِنى، وَمَتَىٰ؟ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّة، هُنَاكَ مَكَانٌ وَهُنَاكَ زَمَان، الْمَكَانُ مِنى، وَالزَّمَانُ يَوْمُ النَّحْر، وَيَوْمُ النَّحْر هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ ذِي الْحِجَّة –

☼ **وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ** –

- هَـٰذِهِ مَنَاسِكُ الْحَجّ أَنْتُمْ مُنِعْتُمْ عَنِ الدُّخُولِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الْحَرَام، وَلَـٰكِنَّكُمْ أَحْرَمْتُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُكْمِلُوا مَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُكْمِلُوه، فَابْعَثُوا بِهَدْيِكُمْ إِلَىٰ مِنى –

☼ **حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ** –

- مَحِلَّهُ مَكَانَهُ وَزَمَانَهُ، مَكَانُهُ مِنى وَزَمَانُهُ نَهَارُ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّة يَوْمُ النَّحْر –

☼ **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيْضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ** –

- مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيْضاً وَبِسَبَبِ مَرَضِهِ، بِسَبَبِ مَرَضِهِ ارْتَكَبَ مَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمُخَالَفَةِ فِيْمَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ فِي مَا يُسَمَّىٰ؛ (بِتُرُوكِ الْإِحْرَام)، الْأُمُور الَّتِي يَجِبُ عَلَىٰ الْمُحْرِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَهَا، وَلَـٰكِنْ بِسَبَبِ مَرَضِهِ لَمْ يَلْتَزِمْ بِمَنَاسِكِ وَشَرَائِطِ الْإِحْرَام - **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيْضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ** –
- كَانَ يُعَانِي مِنْ مُشْكِلَةٍ فِي رَأْسِهِ فَإِنَّهُ يَسْتَطِيعُ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْلُقَ شَعْرَ رَأْسِه قَبْلَ الْوَقْت، وَقْتُ الْحَلْقِ مَتَىٰ؟ بَعْدَ إِتْمَامِ الْمَنَاسِكِ وَبَعْدَ ذَبْحِ الْهَدْيِ فِي مِنى، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّة، هٰذَا هُوَ وَقْتُ الْحَلْق، وَقْتُ الْحَلْقِ وَوَقْتُ التَّقْصِيْرِ أَيْضاً، الْحَلْق إِزَالَةُ الشَّعْرِ بِتَمَامِهِ عَنِ الرَّأْس، وَأَمَّا التَّقْصِيْرُ فَهُوَ أَخْذٌ لِمِقْدَارٍ قَلِيْلٍ مِنَ الشَّعْر –

☼ **فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾، "فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ"؛**

- بِحَسَبِ أَحَادِيثِنَا الْصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّام. **"أَوْ صَدَقَةٍ"**؛ وَرَدَ فِي أَحَادِيْثِنَا أَنْ يَتَصَدَّقَ الْحَاجُّ بِإِطْعَامِ عَشَرَةِ مَسَاكِيْنَ إِلَىٰ حَدِّ إِشْبَاعِهِمْ، أَوْ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِيْنَ أَنْ يُقَدِّمَ لِكُلِّ مِسْكِيْنٍ مُدَّيْنِ مِنَ الطَّعَام. **"أَوْ نُسُكٍ"**؛ الْمُرَادُ مِنَ النُّسُكِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَة شَاة، أَنْ يُقَدِّمَ شَاةً.

☼ ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ** - إِنْ مُنِعْتُمْ - **فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ** - مِنى وَفِي نَهَارِ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّة - **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيْضاً** - وَخَالَفَ الْأَحْكَامَ بِخُصُوصِ الْإِحْرَامِ وَغَيْرِه بِسَبَبِ الْمَرَض - **أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ** –

- عِنْدَهُ مُشْكِلَةٌ جِلْدِيَّةٌ أَوْ أَيَّةُ مُشْكِلَةٍ أُخْرَىٰ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهَا إِلَّا بِحَلْقِ شَعْرِ رَأْسِهِ قَبْلَ الْمَوْعِدِ الشَّرْعِيِّ الْمُقَرَّر، قَبْلَ الْمَوْعِدِ الشَّرْعِيِّ الْمُقَرَّرِ لِذَٰلِك –
- ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ تُصَامُ - **أَوْ صَدَقَةٍ** - إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِيْنَ إِلَىٰ حَدِّ إِشْبَاعِهِمْ، أَو التَّصَدُّق عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِيْنَ بِمُدَّيْنِ مِنَ الطَّعَامِ لِكُلِّ مِسْكِيْن، الْمُدُّ مِنَ الطَّعَامِ بِحَسَبِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة مِنْ خِلَالِ رِوَايَاتِهِمُ الْمُدُّ مِنَ الطَّعَام يُسَاوِي؛ (1200) غِرَام تَقْرِيْبَاً - **أَوْ نُسُكٍ** - إِنَّهَا ذَبِيْحَةُ شَاة –

حَجُّ التَّمَتُّعِ وَالصِّيَامُ بَدَلَ الْهَدْيِ وَبَيَانُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

☼ **﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾**، إِنَّهُ حَجُّ التَّمَتُّع، الْحَجُّ عَلَى أَنْوَاع؛

◄ هُنَاكَ حَجُّ الْإِفْرَاد.

◄ وَهُنَاكَ حَجُّ الْقِرَان.

◄ وَهُنَاكَ حَجُّ التَّمَتُّع.

← أَكْثَرُ الْمُسْلِمِينَ يَحُجُّونَ حَجَّ التَّمَتُّع، حَجُّ الْإِفْرَاد وَحَجُّ الْقِرَان لِلَّذِيْنَ هُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَا جَاوَرَهَا، فَكُلُّ حَدِيْثِنَا هُنَا عَنْ حَجِّ التَّمَتُّع.

☼ **﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ** - فَإِذَا أَمِنْتُمْ بَعْدَ الْإِحْصَار - **فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ** –

○ مَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيَاً، مَنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَذْبَحُهُ فِي مِنى يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّة - **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ** - إِمَّا لِسَبَبٍ مَادِّيٍّ، أَوْ لِأَيِّ سَبَبٍ آخَر –

☼ **فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ** –

- بِحَسَبِ أَحَادِيْثِنَا؛ إِنَّهُ الْيَوْمُ السَّابِعُ مِنْ ذِي الْحِجَّة مَا قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَة، وَالْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَهُوَ يَوْمُ التَّرْوِيَة، قِيلَ لَهُ يَوْمُ التَّرْوِيَة لِأَنَّ النَّاسَ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيْم كَانُوا يَنْقُلُونَ الْمَاءَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عَرَفَات، بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْمَوْقِفَ فِي عَرَفَات يَكُونُ فِي الْيَوْمِ التَّاسِع، فَيَنْقُلُونَ الْمَاءَ لِأَجْلِ الْوَاقِفِيْنَ هُنَاك مِنْ مَكَّةَ إِلَى عَرَفَات،
- فَيُقَالُ لِلْيَوْمِ الثَّامِنِ يَوْمُ التَّرْوِيَة، فَالصِّيَامُ يَكُونُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّة، وَفِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّامِن، وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِع وَهُوَ يَوْمُ عَرَفَة، هَـٰذِهِ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَة إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهَا، يُمْكِنُهُ أَنْ يَصُومَ أَيَّاماً أُخْرَىٰ، وَلَـٰكِنَّ الَّذِي أَشَارَتْ إِلَيْهِ الرِّوَايَات وَالْأَحَادِيث هُوَ هَـٰذَا –

☼ **وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ** - إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى مَوَاطِنِكُمْ - **تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ** - فَثَلَاثَةٌ فِي الْحَجّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى مَوَاطِنِكُمْ - **ذَٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَام** - الْكَلَامُ عَنْ حَجِّ التَّمَتُّع، وَحَجُّ التَّمَتُّع لِلَّذِيْنَ يَأْتُونَ مِنَ الْبِلَادِ الْبَعِيْدَة – **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ﴾**

- نَحْنُ عِنْدَنَا الْكَعْبَةُ يُحِيْطُ بِهَا الْمَسْجِدُ الْحَرَام، وَيُحِيْطُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْحَرَم، وَيُحِيْطُ بِالْحَرَمِ أَيْضَاً مَا جَاوَرَهُ مِمَّا يُقَالُ لَهُ مِنْ أَنَّهُ حَاضِرَةُ الْحَرَم، الَّذِيْنَ يَكُونُونَ فِي هَـٰذِهِ الْبِقَاعِ فِي الْحَرَمِ وَمَا جَاوَرَهُ، أَوْ مَا جَاوَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَام الْآيَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ، وَإِنَّمَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الَّذِيْنَ يَأْتُونَ مِنَ الْبِلَادِ الْبَعِيْدَة -.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ: مَوَاقِيتُ الْإِحْرَامِ وَتُرُوكُ الْحَجِّ وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَىٰ

﴿**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ**﴾، أَشْهُرُ الْحَجّ ثَلَاثَة؛ شَوَّال، وَذُو الْقِعْدَة، وَذُو الْحِجَّة، هَـٰذِهِ أَشْهُرُ الْحَجّ، يُمْكِنُ لِلْحَاجِّ أَنْ يُحْرِمَ فِي أَوَّلِ شَوَّال، وَلَـٰكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَلَّلَ مِنْ إِحْرَامِهِ حَتَّىٰ يُدْرِكَ يَوْمَ عَرَفَة، كَانَ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْقَدِيمَةِ مَنْ يَفْعَلُونَ هَـٰذَا يُحْرِمُونَ مِنْ أَيَّامِ شَوَّال.

﴿**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ**﴾، شَوَّالٌ وَذُو الْقِعْدَةِ وَذُو الْحِجَّة، هَـٰذَا الْأَمْرُ لَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي زَمَانِنَا، لَـٰكِنَّهُ مُشَرَّعٌ، فَالْإِحْرَامُ الَّذِي هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْحَجِّ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي شَوَّال، وَعَلَيْهِ أَنْ يَبْقَىٰ مُحْرِماً إِلَىٰ أَنْ يُكْمِلَ الْمَنَاسِكَ فِي أَيَّامِ ذِي الْحِجَّة.

﴿**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ** - فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ، هُوَ يُرِيْدُ هَـٰذَا - **فَمَنْ فَرَضَ فِيْهِنَّ الْحَجَّ** - فَرَضَ الْحَجَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ، نَوَىٰ الْحَجَّ مُنْذُ بِدَايَةِ شَوَّال، فَعَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا تَتَحَدَّثُ عَنْهُ الْآيَة - **فَمَنْ فَرَضَ فِيْهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ**﴾، "الرَّفَثُ"؛ هُوَ الْمُمَارَسَةُ الْجِنْسِيَّة، الْمُمَارَسَةُ الْجِنْسِيَّةُ الْمُحَلَّلَةُ، الْمُمَارَسَةُ الْجِنْسِيَّةُ مَعَ زَوْجَتِهِ، إِذَا كَانَ قَدْ فَرَضَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الْحَجّ وَأَحْرَمَ مِنْ بِدَايَةِ شَوَّال، عَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ بِهَـٰذَا الْحُكْم، هُوَ الَّذِي فَرَضَهُ عَلَىٰ نَفْسِه.

﴿**فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ** - الرَّفَثُ الْمُمَارَسَةُ الْجِنْسِيَّةُ، وَكَذَٰلِكَ تُطْلَقُ عَلَىٰ الْكَلَامِ الْقَبِيْحِ الَّذِي يَكُونُ مُسْتَقْبَحَاً فِي أَعْرَافِ النَّاس - **وَلَا فُسُوقَ** - الْفُسُوقُ هُوَ الْكَذِب - **وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ**﴾، الْجِدَالُ هُوَ الْجِدَال، هُوَ الْعِنَادُ فِي الْحَدِيث، وَإِدْخَالُ الْأَيْمَان أَنْ يُقْسِمَ بِاللَّه، لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ هَـٰكَذَا، وَاللَّهِ كَانَ هَـٰكَذَا، بَلَىٰ وَاللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، هَـٰذَا هُوَ الْجِدَالُ فِي الْحَجِّ، كُلُّ هَـٰذَا مَمْنُوعٌ فِي الْحَجّ لِلَّذِي يَفْرِضُ الْحَجَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ بِدَايَةِ شَوَّال، أَوْ مِنْ بِدَايَةِ ذِي الْقِعْدَةِ مَثَلاً.

﴿**فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ** - وَهُوَ الْكَذِب - **وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ** - وَهُوَ الْعِنَادُ فِي الْحَدِيث مَعَ الْأَيْمَانِ وَالْقَسَمِ بِاللَّه - **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**﴾، الْحَدِيْثُ فِي الْقُرْآنِ مَعَ أَرْبَابِ الْعُقُول وَلَيْسَ مَعَ الْبَهَائِم، ﴿**وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**﴾،

الْأَصْلُ، وَالتَّفْرِيعُ، وَالْحُكْمُ، وَالْبَيَانُ، وَالْخُلَاصَةُ فِي آيَاتِ الْإِحْصَارِ وَالْهَدْيِ وَحَجِّ التَّمَتُّعِ وَأَشْهُرِ الْحَجِّ

بَيَانُهُ فِي نَفْسِ الْمَقْطَعِ	الْمَفْهُومُ / اللَّفْظُ	الْمَرْحَلَةُ
كَلِمَاتٌ قَصِيرَةٌ، لَكِنَّهَا تُخْبِرُنَا عَنْ حَقِيقَةِ دِينِنَا، فَإِنَّ الدِّينَ **لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، وَلَا يَكُونُ **لِلدُّنْيَا**، وَلَا لِرِجَالِ الدِّينِ، وَلَا لِلسُّلْطَةِ وَالْحُكْمِ.	**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**	**الْأَصْلُ**
الحُكَّامُ يَتَّخِذُونَ مِنَ الدِّينِ وَسِيلَةً لِلْوُصُولِ إِلَىٰ مَآرِبِهِمْ، وَرِجَالُ الدِّينِ يَجْعَلُونَ مِنَ الدِّينِ لُعْبَةً وَمَصِيدَةً يَصِيدُونَ النَّاسَ بِهَا.	**الدِّينُ لِلَّهِ لَا لِرِجَالِ الدِّينِ وَالسُّلْطَةِ**	
أَوْضَحُ مَصَادِيقِهِ مَا يَفْعَلُهُ رِجَالُ الدِّينِ، وَأَسْوَؤُهُمْ . بِحَسَبِ النَّصِّ . **مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء**، لِأَنَّهُمْ يُضَلِّلُونَ شِيعَةَ إِمَامِ الزَّمَانِ وَيُوَجِّهُونَ سِهَامَهُمْ إِلَيْهِ بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ.	**أَسْوَأُ مَصَادِيقِ ذٰلِكَ**	
"إِنْ أُحْصِرْتُمْ"؛ **بَعْدَ الْإِحْرَامِ**، أَيْ مُنِعْتُمْ عَنْ إِكْمَالِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ، أَوْ مُنِعْتُمْ عَنِ الدُّخُولِ إِلَىٰ مَكَّةَ أَوِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، لِأَيِّ سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ: طَبِيعِيٍّ أَوْ سِيَاسِيٍّ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ.	**فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ**	**التَّفْرِيعُ**
قَبْلَ الْإِحْرَامِ لَا مَعْنَىٰ لِذِكْرِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَإِنَّمَا يُشَرَّعُ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ **بَعْدَ الْإِحْرَامِ**، وَبَعْدَهُ تَنْطَبِقُ عَنَاوِينُ :**مُعْتَمِر وَحَاجّ**.	**الْبِدَايَةُ مِنَ الْإِحْرَامِ**	
الْهَدْيُ هُوَ **مَا يُذْبَحُ**، وَمَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ إِرْسَالِهِ مِنَ الذَّبَائِحِ حَتَّىٰ يَصِلَ إِلَىٰ **مِنى فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ**، أَيْ فِي **يَوْمِ النَّحْرِ**.	**فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ**	**الْحُكْمُ**
أَنْتُمْ مُنِعْتُمْ عَنِ الدُّخُولِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَلٰكِنَّكُمْ أَحْرَمْتُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُكْمِلُوا مَا تَسْتَطِيعُونَ، وَأَنْ تَبْعَثُوا بِهَدْيِكُمْ إِلَىٰ مِنى، وَلَا تَحْلِقُوا حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ **مَحِلَّهُ**.	**وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ**	
مَحِلُّهُ **مَكَانُهُ وَزَمَانُهُ**؛ مَكَانُهُ **مِنى**، وَزَمَانُهُ **نَهَارُ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ**.	**مَحِلُّ الْهَدْيِ**	**الْبَيَانُ**

بَيَانُهُ فِي نَفْسِ الْمَقْطَعِ	الْمَفْهُومُ / اللَّفْظُ	الْمَرْحَلَةُ
مَنْ كَانَ مَرِيضًا، أَوْ كَانَ عِنْدَهُ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ، وَبِسَبَبِ ذٰلِكَ خَالَفَ أَحْكَامَ الْإِحْرَامِ، أَوِ احْتَاجَ إِلَى حَلْقِ شَعْرِ رَأْسِهِ قَبْلَ الْمَوْعِدِ الشَّرْعِيِّ، فَعَلَيْهِ الْفِدْيَةُ.	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ	الْحُكْمُ
وَقْتُ الْحَلْقِ بَعْدَ إِتْمَامِ الْمَنَاسِكِ وَبَعْدَ ذَبْحِ الْهَدْيِ فِي مِنى يَوْمَ الْعَاشِرِ .**الْحَلْقُ** :إِزَالَةُ الشَّعْرِ بِتَمَامِهِ .**التَّقْصِيرُ** :أَخْذُ مِقْدَارٍ قَلِيلٍ مِنَ الشَّعْرِ.	الْحَلْقُ وَالتَّقْصِيرُ	الْبَيَانُ
بِحَسَبِ أَحَادِيثِهِمْ :**الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ** .**الصَّدَقَةُ** :إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ إِلَى حَدِّ إِشْبَاعِهِمْ، أَوْ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ بِمُدَّيْنِ لِكُلِّ مِسْكِينٍ .**النُّسُكُ** :ذَبِيحَةُ شَاةٍ.	فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ	الْحُكْمُ
إِنَّهُ **حَجُّ التَّمَتُّعِ**، وَالْحَجُّ عَلَى أَنْوَاعٍ :**حَجُّ الْإِفْرَادِ**، وَ**حَجُّ الْقِرَانِ**، وَ**حَجُّ التَّمَتُّعِ**، وَأَكْثَرُ الْمُسْلِمِينَ يَحُجُّونَ حَجَّ التَّمَتُّعِ.	فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ	التَّفْرِيعُ
مَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا، أَوْ لَمْ يَجِدْ مَا يَذْبَحُهُ فِي مِنى يَوْمَ الْعَاشِرِ، لِسَبَبٍ مَادِّيٍّ أَوْ غَيْرِهِ، فَعَلَيْهِ **صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ**.	مَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ	الْبَيَانُ
بِحَسَبِ أَحَادِيثِهِمْ :**الْيَوْمُ السَّابِعُ** مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَ**الْيَوْمُ الثَّامِنُ** وَهُوَ **يَوْمُ التَّرْوِيَةِ**، وَ**الْيَوْمُ التَّاسِعُ** وَهُوَ **يَوْمُ عَرَفَةَ**.	فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ	الْحُكْمُ
قِيلَ لَهُ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ لِأَنَّ النَّاسَ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ كَانُوا يَنْقُلُونَ الْمَاءَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عَرَفَاتٍ.	يَوْمُ التَّرْوِيَةِ	الْبَيَانُ
أَيْ **إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى مَوَاطِنِكُمْ**، فَتِلْكَ **عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ** :ثَلَاثَةٌ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٌ بَعْدَ الرُّجُوعِ.	وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ	الْحُكْمُ
الْكَلَامُ عَنْ **حَجِّ التَّمَتُّعِ**، وَهُوَ لِلَّذِينَ يَأْتُونَ مِنَ **الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ**، أَمَّا مَنْ كَانُوا فِي الْحَرَمِ وَمَا جَاوَرَهُ فَالْآيَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ.	ذٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	الْبَيَانُ
أَشْهُرُ الْحَجِّ ثَلَاثَةٌ :**شَوَّالٌ**، **وَذُو الْقِعْدَةِ**، **وَذُو الْحِجَّةِ**، وَيُمْكِنُ لِلْحَاجِّ أَنْ يُحْرِمَ فِي أَوَّلِ شَوَّالٍ، وَلٰكِنَّهُ يَبْقَى مُحْرِمًا إِلَى إِكْمَالِ الْمَنَاسِكِ فِي أَيَّامِ ذِي الْحِجَّةِ.	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ	التَّفْرِيعُ

بَيَانُهُ فِي نَفْسِ الْمَقْطَعِ	الْمَفْهُومُ / اللَّفْظُ	الْمَرْحَلَةُ
أَيْ فَرَضَ الْحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ، وَنَوَاهُ، وَأَحْرَمَ بِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا تَذْكُرُهُ الْآيَةُ.	فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ	الْحُكْمُ
الرَّفَثُ: الْمُمَارَسَةُ الْجِنْسِيَّةُ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْكَلَامِ الْقَبِيحِ . **الْفُسُوقُ**: الْكَذِبُ . **الْجِدَالُ**: الْعِنَادُ فِي الْحَدِيثِ مَعَ الْأَيْمَانِ وَالْقَسَمِ بِاللَّهِ.	فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ	الْبَيَانُ
بعد البيان الفقهيّ كلّه، تَنْتَهِي الْآيَةُ إِلَى الْمَعْنَى التَّرْبَوِيِّ: **خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى**، وَالْحَدِيثُ فِي الْقُرْآنِ مَعَ **أُولِي الْأَلْبَابِ**.	وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى	الْخُلَاصَةُ

التَّسَلْسُلُ الْمَعْرِفِيُّ وَالتَّشْرِيعِيُّ فِي مَعَالِمِ الْحَجِّ: مِنَ الشَّعَائِرِ وَالْمَوَاقِيتِ إِلَى بَابِ الْوِلَايَةِ وَإِتْمَامِ الدِّينِ لِلَّهِ

عِلَاقَتُهُ بِمَا بَعْدَهُ	خُلَاصَةُ الْبَيَانِ	الْمَحْوَرُ الْجَامِعُ
هذا يفتح الباب لفهم أن الحج ليس حركة جسدية فقط، بل هو بناءٌ في **المعنى والإدراك**.	الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ **شَعَائِرِ اللَّهِ**، وَالشَّعَائِرُ هِيَ **الْمَعَالِمُ** الَّتِي تَسْتَشْعِرُهَا **الْعُقُولُ وَالْقُلُوبُ وَالْحَوَاسُّ**.	**الشَّعَائِرُ وَالْمَعَالِمُ**
بعد بيان المنسك، ينتقل الكلام إلى **المواقيت** التي تنظّم شؤون الحج.	السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ **مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ**، وعبارة **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ** تُفْهَمُ على ضوء **وَاقِعَةِ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ** وسياق النزول، لا على نفي الوجوب.	**الْمَنَاسِكُ وَسِيَاقُهَا**
هنا ينتقل المقطع من **المظهر الزمني** إلى **جوهر البرّ والهداية**.	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ﴾: الأهلة **مواقيت للناس والحج**، والتقويم القمري لشؤون الدين، لكن هذه المواقيت . مع أهميتها . تبقى في **حاشية الحقيقة العقائدية** إذا قورنت بالأصل.	**الْمَوَاقِيتُ الدِّينِيَّةُ**

الْمَحْوَرُ الْجَامِعُ	خُلَاصَةُ الْبَيَانِ	عِلَاقَتُهُ بِمَا بَعْدَهُ
بَابُ الْبِرِّ وَالْوِلَايَةِ	﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ تُفَسَّرُ على أن باب محمد هو **عَلِيٌّ**، وباب المدينة والحكمة والإيمان هو **عَلِيٌّ**، وأنّ سلوك السقيفة كان من **إِتْيَانِ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا**.	بعد تثبيت الباب، يتحدد معنى **البرّ** ومعنى **التقوى**.
التَّقْوَى وَالتَّشَيُّعُ	﴿وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ﴾؛ والمتقون هم **شِيْعَةُ عَلِيٍّ**، وعليٌّ هو **إِمَامُ الْمُتَّقِينَ**، فالتقوى هنا ليست مجرد خلق عام، بل هي **الوقوف في جهة الولاية**.	بعد تثبيت جهة الولاية، ينتقل الكلام إلى الأصل الأعلى: **الدِّينُ لِلَّهِ**.
الْأَصْلُ الْعَقَائِدِيُّ	﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾: الدين لله، لا للدنيا، ولا لرجال الدين، ولا للسلطة؛ وهذا هو الأصل الذي تُبنى عليه كل الأحكام اللاحقة.	بعد تثبيت الأصل، يبدأ التفريع الفقهيّ في أحكام الإحصار والهدي والفدية.
أَحْكَامُ الْإِحْصَارِ وَالْهَدْيِ	إذا أُحْصِرَ المُحْرِمُ بعد الإحرام، فالحكم يتعلّق بـ **الهدي ومحلّه ووقت الحلق والفدية**، مع بيان معنى الهدي، ومكانه، وزمانه، وصور الفدية من صيام أو صدقة أو نسك.	بعد هذا التفريع، ينتقل إلى نوعٍ مخصوص من الحج وهو **حج التمتّع**.
حَجُّ التَّمَتُّعِ وَالْبَدَلُ عَنِ الْهَدْيِ	يُبَيَّنُ **حَجُّ التَّمَتُّعِ**، ومن لم يجد الهدي فبدله **صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع**، مع تحديد الأيام الثلاثة وبيان أن الحكم لغير **حاضري المسجد الحرام**.	ثم يكتمل البناء ببيان زمان الحج وحدود السلوك داخله.
أَشْهُرُ الْحَجِّ وَتُرُوكُهُ	الحج أشهر معلومات: **شوال، وذو القعدة، وذو الحجة**، ومن فرض الحج فيهن فلا **رفث** ولا **فسوق** ولا **جدال**، مع تفسير هذه الألفاظ.	تنتهي هذه السلسلة إلى الخاتمة التربوية الجامعة.
الْخَاتِمَةُ التَّرْبَوِيَّةُ	﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾: فبعد الشعائر، والمواقيت، والولاية، والأحكام، تنتهي الطريق إلى أن **خير الزاد هو التقوى**.	هذه خاتمة السلسلة كلها، لأنها تجمع بين **الحج الظاهر** و**حقيقته الباطنة**.

مستويات الحج: من المعالم إلى الغاية

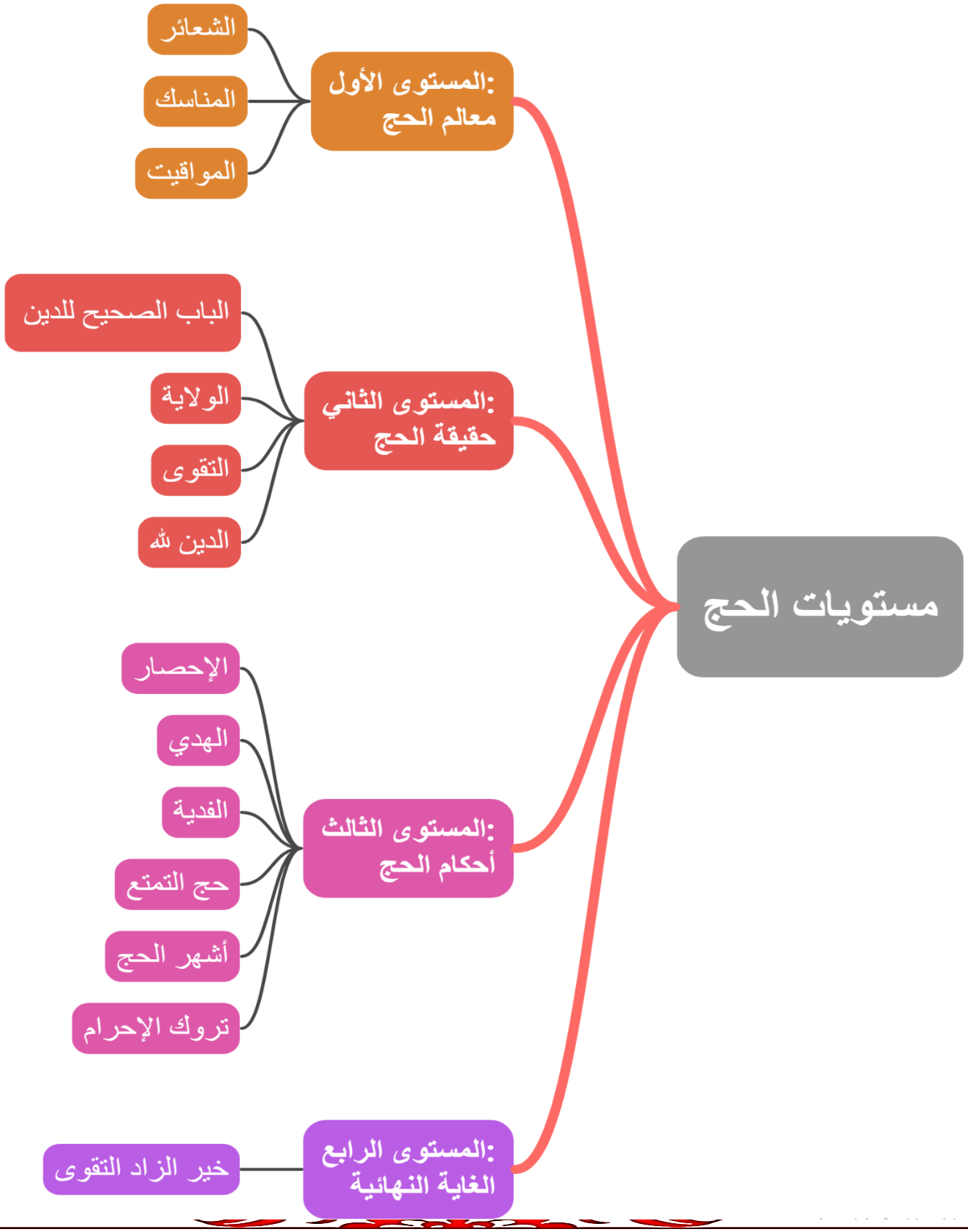

أَزْمَةُ الْعَقْلِ فِي الْوَاقِعِ الشِّيعِيِّ وَالْوَثِيقَةُ الدِّيخِيَّةُ شَاهِدًا

۞ الْأَلْبَابُ هِيَ الْعُقُولُ النَّقِيَّةُ الْصَّافِيَة، وَأَزْمَتُنَا الْكَبِيْرَةُ فِي وَاقِعِنَا الْشِّيْعِيّ هِيَ أَزْمَةُ عَقْل، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْمُؤَسَّسَةَ الدِّيْنِيَّةَ الْشِّيْعِيَّةَ الرَّسْمِيَّة قَدْ طَمَرَتْ، قَدْ طَمَرَتْ عُقُولَ الشِّيْعَةِ، خَيْرُ شَاهِدٍ أُقَدِّمُهُ لَكُمُ الْوَثِيْقَةُ الدِّيْخِيَّةُ الَّتِي تَشْهَدُ بِهَـٰذِهِ الْحَقِيْقَةِ الْوَاقِعِيَّةِ.

- رَجَاءً راجعوا الْوَثِيْقَةَ الدِّيخِيَّة:

[السَّيِّد كَمَال الْحَيْدَرِيّ: .... قَالَ لِي: لَا تَسْتَعْجِلْ، وَشَدًّا أَقُول لَك؟ تَرْكَب، يَعْنِي أَلَاغَهْ آقَا مِيشِينِي، إِينْ مَرْدُمْ أَلَاغَنْ آقَا مِيشِينَدْ جِي مِيگُوبِيدْ بِهْ أَلَاغْ كِهْ حَرَكَتْ بَكَنِهْ؟ ... دِيخْ بِهْ عَرَبِي..، نَصّ عِبَارَتِه، كُنْ عَلَىٰ ثِقَة، وَكُلُّكُمْ تَعْرِفُونَه، لِأَنَّهُ مَارِيد أَجِيب الْأَسْمَاء، عَرَبِي قَال، قَال: تَرْكَبُ مِثْل مَا رَكِب فلَان وَقَال: دِيخْ.

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.